



مركز البحوث  
الاستراتيجية

مركز البحوث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية في فلسطين

[www.bahethcenter.net](http://www.bahethcenter.net)

Email: [baheth@bahethcenter.net](mailto:baheth@bahethcenter.net)

[bahethcenter@hotmail.com](mailto:bahethcenter@hotmail.com)

### أهداف المركز الرئيسية:

- ١ - إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- ٢ - الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- ٣ - بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- ٤ - إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

### ديختر يحذر إسرائيل من "رؤية روسيا" الشرق أوسطية

بعد أن عقد إجتماعات رفيعة المستوى في موسكو قال "أفي ديوختر"، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع بالبرلمان والرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي، أن رؤية روسيا لإيران والرئيس السوري بشار الأسد وحزب الله تتعارض تماماً مع رؤية إسرائيل وهي مصدر مُتزايد لصراع محتمل.

وقال إنه رغم تقدير موسكو لعلاقتها الطيبة مع إسرائيل، وأخذها العلاقة الدبلوماسية بين البلدين بجدية، إلا أنها لن تتردد في أن تفرض على أي بلد في الشرق الأوسط، بما في ذلك إسرائيل، إجراءات تخدم مصالحها. وقال ديوختر، في ملخص لنقاشات مع مسؤولين كبار بمجلسي البرلمان الروسي ونائب وزير الدفاع ونائب رئيس مجلس الأمن القومي، "الفجوة بيننا وبينهم كبيرة ومزعجة، روسيا تفكر وتتصرف كقوة عظمى ولذلك فهي غالباً ما تُهمل مصلحة إسرائيل عندما لا تتوافق مع مصالح روسيا".

ولم يردّ مسؤولون في موسكو على الفور على طلبات للتعقيب بشأن علاقات روسيا مع إسرائيل. ومع إنخراط روسيا المتزايد في الصراع السوري والوقوف إلى جانب الأسد ضدّ مقاتلي المعارضة، سعت إسرائيل للحفاظ على خطوط الإتصال مع موسكو مفتوحة لتجنّب مخاطر مواجهة عارضة.

وزار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ثلاث مراتٍ هذا العام، وكثيراً ما يتحدثان معاً.

والإهتمام الرئيسي لإسرائيل هو أن تكون قادرة على الدفاع عن حدودها ضدّ أي هجوم مُحتمل من حزب الله الذي خاضت ضده حرباً في عام ٢٠٠٦ ويملك ترسانة صواريخ كبيرة.

وعلى مدى العامين الأخيرين شنت المدفعية وسلاح الجو الإسرائيلي ضربات متعدّدة ضدّ قوافل أسلحة في جنوب سورية قالت إنها كانت في طريقها إلى حزب الله.

لكن حرّية إسرائيل في الحركة داخل المنطقة باتت الآن أكثر تقييداً بسبب وجود الطائرات الروسية وبطاريات متطورة مضادة للطائرات نصبتها موسكو.

ومن وجهة النظر الإسرائيلية فإن إيران هي أكبر تهديد في المنطقة، وستفعل كل ما في وسعها لمواجهة إسرائيل سواء مباشرة أو عن طريق وكيلها حزب الله والأسد؛ أما روسيا فعلى العكس ليس لها مشكلات مع أيٍّ منهما.

وقال ديختر في إشارة إلى روسيا: "إنهم ينظرون إلى حزب الله بشكلٍ إيجابيٍ كتابع لإيران في سوريا وإيران، وهم يدعمون نشاط الفصائل الشيعية في العراق وسورية". وأضاف قائلاً: "روسيا لا تنظر إلى إيران ووكلائها وفقاً لمستوى التهديد الذي يشكّلونه أو يبيّنونه ضدّ إسرائيل". وأضاف بأنّ موسكو ترى ضرورة بقاء الأسد في السلطة، وأنّ إيران قوّة تساعد الإستقرار، وأنّ الإتفاق النووي الذي أبرمته الولايات المتحدة مع طهران إيجابي على نحو كبير، وآراء إسرائيل بشأن كلّ هذه الأمور على العكس تماماً.

وتراجعت الولايات المتحدة، تحت إدارة الرئيس باراك أوباما، عن الشرق الأوسط إلى حدّ كبير وسمحت لروسيا بممارسة نفوذ أكبر. ولم يتّضح بعد هل ستتغيّر السياسة الأمريكية تحت إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب الذي لمّح إلى أن سياسة بلاده في سورية ستوافق أكثر مع سياسة موسكو.

وقال ديختر إن موسكو تكنّ "مشاعر إزدراء" تجاه الدول الأوروبية التي تجنّبت الإنخراط في سورية، وأنها لا تنظر للمنطقة على أنّها مصدر إهتمام مؤقت بل إنّها تعدّ خطأً طويلة الأجل.

وختم تصريحاته قائلاً: "لم تعد (روسيا) إلى المنطقة بقدرات عسكرية في الجو والبحر لغرض الإستعراض" فقط ثمّ الرحيل... الجار الجديد لم يأت هنا لإستئجار شقّة بل جاء ليبنى فيلاً".

### الشبابك ومسؤولين آخرين: حرائق "إسرائيل" متعمّدة..

حدّث رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو من أن أي حريق مُتعمّد سينمّ التعامل معه "كعمل إرهابي، وسيعاقب الفاعل على ذلك كإرهابي".

ولم يقل نتنياهو أنّ الحرائق تمّت بفعل فاعل، إلا أنّه قال أنّ حكومته "وجدت تشجيعاً على الحرائق عبر صفحات التواصل الاجتماعي".

من جهته، قال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان أنّ نصف الحرائق على الأقل نشبت بفعل فاعل، مشدداً على أنّ التقديرات المتوقّرة لديه تشير إلى أنّ الحرائق ستواصل لأسبوع. وقالت الشرطة الإسرائيلية أنّ كل إتجاهات التحقيق يجري فحصها، وبينها أن تكون الدوافع قومية.

وشدّدت جهات أمنية على أنّ "إشعال الحرائق على خلفية قومية في الضفة الغربية أمرٌ شائع، وتتعامل معه المؤسسة الأمنية طوال الوقت، ولكن من السابق لأوانه تحديد إن كانت هذه إشعالات على خلفية قومية في موجة الحرائق الحالية".

ولمّح وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بنت إلى أنّ العرب مسؤولون عن موجة الحرائق الحالية. وكتب: "فقط من لا تعود له هذه الأرض مؤهّل لأن يحرقها". وقبله كتبت عضو الكنيست عنات باركو من "الليكود": "تذكير أولي: قانون مكافحة الإرهاب يفرض عقوبة مشدّدة على إشعال الحرائق على خلفية قومية. تذكير ثان: هذا القانون ساري المفعول".

وذكر موقع "يديعوت" أنّ ما يجري هو "إنتفاضة الحرائق"، وأنّ التحقيقات دلّت على أنّ أربع بؤر إشعال هائلة في جبل الكرمل كانت مقصودة. وتحدّثت مصادر في الشرطة الإسرائيلية عن أنّه في نصف العام الأخير أُشعلت في محيط القدس قصداً ٢,٠٥٦ بؤرة نيران، وخصوصاً في المنطقة الفاصلة بين الأحياء العربيّة واليهوديّة.

وأضاف موقع عرب ٤٨، بأنّ نار العنصريّة التي أشعلها وزراء إسرائيليون استعرت، مستغلّين عجز الحكومة عن السيطرة على الحرائق التي اشتعلت في مناطق عديدة وفشلها الذريع في إستخلاص الدروس من حريق الكرمل، قبل ست سنوات.

ووفقاً لتصريح المتحدث باسم الشرطة، ميراف لبيدوت، يُفهم أن تقوّهات نتنياهو لا ضرورة لها. إذ قالت لبيدوت للإذاعة العامّة الإسرائيلية، "إنّه ما زال مبكراً تحديداً أيّ من الحرائق التي إندلعت سببها إضرام نار متعمّد، إذا كان تمّ تنفيذ أمر كهذا أصلاً، لكن يجري التدقيق في الأمور".

### شعث: محاولة إسرائيلية لهدم ما بناه الرئيس عباس

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الدولية بالحركة د.نبيل شعث، أن المؤتمر السابع لحركة فتح جزء من إعادة بناء البيت الفلسطيني ديمقراطياً، مؤكّداً على ضرورة الوصول للوحدة الوطنية التي تقود للإنتخابات التشريعيّة والرئاسيّة وإعادة بناء المجلس الوطني والتي تمثل إستراتيجية لمواجهة العدو.

وقال: "نحن نواجه عدوّ يتوغّل في مشروع الإستيطان في ظلّ الأوضاع الصعبة بالمنطقة العربيّة والتغيّرات في العالم، لذلك الإستراتيجية الأساسيّة ستبقى هي المواجهة على الأرض بالنضال الشعبي والحراك الدولي والضغط القانوني على دولة الإحتلال"، مؤكّداً أنّه لا بدّ من إعادة بناء البيت الفلسطيني ديمقراطياً وإضافة عناية خاصة لذلك، "لحماية بلادنا وتقوية قدرتنا على الصمود".

وعلى صعيد الهجمة على الرئيس محمود عباس والمشروع الوطني الفلسطيني، أوضح شعث أن هناك محاولة إسرائيلية لهدم ما يحاول الرئيس والقيادة الفلسطينية بناءه، موضحاً أن "علينا الصمود والتحلّي بالحكمة وتحقيق الوحدة داخل الصفوف لمواجهة هذه الهجمات على الرئيس وحركة فتح".

### إجتماع اللجنة المشتركة الحكومية الفلسطينية التركية

أكّد سفير دولة فلسطين لدى تركيا فائد مصطفى، على أنّ العمل مع الجانب التركي قائم لتحديد موعد عقد الإجتماع الأول للجنة المشتركة الحكوميّة الفلسطينية التركيّة، والذي يسعى لتطوير العلاقة بين البلدين في كافة المجالات. وسيتمّ على هامشه توقيع عدد من الإتفاقيات في مجالات مختلفة. وقال مصطفى: "الإجتماع سيُعقد في مدينة رام الله وسيشكّل فرصة لنا وللأشقاء فيتركيا لتطوير العلاقة بين البلدين في كافة المجالات"، موضحاً ما تمّ تدراسه على مدار الأسابيع والأشهر الماضية حول تشكيل لجنة حكومية عليا مشتركة بين البلدين لكي تتولّى عمليّة تنظيم العلاقة بينهما وتطويرها في مختلف المجالات، حيث ستكون برئاسة وزير خارجيّة البلدين، وعضويّة المؤسسات الحكوميّة فيهما. ولفت مصطفى إلى رفض تركيا كل الإجراءات التي

تقوم بها دولة الإحتلال من الإستيطان ومصادرة الأراضي وتهويد القدس، وكذلك قرار منع الأذان، موضحاً أن الحكومة التركيّة أصدرت بيان إدانة رسمي حول هذا الموضوع.

### الكنيست تصادق بالقراءة التمهيديّة على قانون "التسوية" لمصادرة الأراضي

قال موقع "واللا العبري" أنّ وزير المالية الإسرائيلي "موشه كحلون" تراجع عن معارضته لما يسمّى بقانون "التسوية" الخاصّ بالمستوطنات ومصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة، ما سمح بتحقيق الأغلبية المطلوبة لتمريره بالقراءة التمهيديّة في الكنيست الإسرائيلي.

وقال موقع "واللا" الإلكتروني أنّ الأغلبية تمّ تحقيقها خلال لحظات قبل التصويت على مشروع القانون، حيث أعلن كحلون في نهاية إجتماعه مع نتنياهو قراره بالتصويت لصالح القرار.

وقالت مصادر سياسيّة أنّ نتنياهو تعهّد أمام كحلون بتمرير القانون بالقراءة التمهيديّة، ومن ثمّ الإمتناع عن طرحه للتصويت بالقراءات الثلاث الأخرى الضرورية، حتّى يتم التوصل إلى حلّ آخر لهذه القضية.

ويهدف إقتراح قانون التسوية، لتبييض وشرعنة البؤر الإستيطانيّة المُقامة على أراضٍ فلسطينية خاصّة في الضفّة الغربيّة المحتلّة.

وقال رئيس المعسكر الصهيوني، يتسحاك هرتسوغ، إن هذا القانون، الذي وصفه بالكابوس، سوف يورّط الجيش الإسرائيلي والدولة. وبحسبه فإنّ الكنيست في تصويتها على إقتراح القانون تصوّت على قانون خلافاً للقانون الدستوري والقانون الدولي.

وعقّب النائب د. باسل غطاس على إقرار الكنيست للقانون بالقول إنّه لا يوجد أي قانون يمكنه تبييض جريمة الإستيطان، وأنّه مهما سنّت إسرائيل من قوانين تبقى دولة محتلّة للأراضي الفلسطينية. وقال غطاس إنّه لا فرق بين أراضٍ خاصّة وأراضٍ عامّة، وإن هذه المصطلحات هي وليدة الإحتلال، لأن السيادة على الأرض كانت وستبقى سيادة فلسطينية. وأضاف: "الآن وبعد أن أصبح هذا القانون واقعاً يتوجّب على القيادة الفلسطينية ملاحقة القانون في المحافل الدوليّة".

### تحذير من مشروع قانون بناء ١٠٠ مستوطنة جديدة

حدّرت "المنظمة العربيّة لحقوق الإنسان في بريطانيا" من خطورة مشروع قانون قالت بأنّ حكومة الإحتلال وافقت عليه مطلع الأسبوع الجاري، من شأنه شرعنة ١٠٠ مستوطنة جديدة.

وقالت المنظمة في بيان لها الأربعاء ١٦-١١-٢٠١٦: "بتاريخ ١٣ تشرين ثاني (نوفمبر) الجاري، صادقت اللجنة الوزارية في حكومة الإحتلال لشؤون التشريع على مشروع قانون يقضي بشرعنة البؤر الإستيطانيّة التي بُنيت على أراضٍ تمّ السيطرة عليها من قبل المستوطنين مقابل تعويض من يثبت ملكيته لهذه الأراضي نقداً أو بدلا عينيّاً".

وأكدت المنظمة أنّ "مشروع القانون أكّد في ديباجته أن حكومة الإحتلال هي صاحبة الحق في التصرف في الأراضي المحتلّة، سيطرة هنا وتعويض هناك، كما أكّد القانون على أن إخلاء الإسرائيليين الذين سكنوا هذه البؤر ينطوي على إجراء "قاس" وغير إنساني!".

وأشار بيان المنظمة أنه "وفقاً لإحصائيات مختلفة يبلغ عدد المستوطنات وما يسمّى البؤر الإستيطانية ٢٤٧ (منها ١٠٠ بؤرة إستيطانية) منتشرة في كافة الأراضي المحتلة بما فيها القدس، يقطنها أكثر من ٦٠٠ ألف مستوطن وتوفّر لهم حكومة الإحتلال كل وسائل الرفاهية على حساب المواطن الفلسطيني".

وحذرت المنظمة من أنّ "مشروع القانون الجديد إذا أقرّ في الكنيست فإن هذا يعني شرعنة ١٠٠ مستوطنة جديدة تعزّز سياسة الأمر الواقع التي تنتهجها حكومة الإحتلال في الأراضي المحتلة، والقائمة على سرقة مزيد من الأراضي والتمدّد والتوسّع بحيث يصبح من المستحيل إقامة دولة فلسطينية".

وأكدت المنظمة على "أن ما تقوم به حكومة الإحتلال من بناء مستوطنات وتوسيعها وإضفاء الشرعية على نشاطات المستوطنين يشكّل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي وإتفاقيات جنيف التي تحظر مثل هذه الأفعال وتعتبرها جرائم حرب".

ودعت المنظمة أمين عام الأمم المتحدة إلى إحالة ملف الإستيطان وشرعنة البؤر الإستيطانية لمجلس الأمن لإتخاذ ما يلزم من إجراءات تردع حكومة الإحتلال وتضمن عودة الأراضي إلى أصحابها الأصليين. كما دعت المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية إلى ضرورة الإسراع في فتح تحقيق رسمي حول أنشطة الإستيطان في الأراضي المحتلة فبطئ الإجراءات يشكّل عامل مشجّع لقادة حكومة الإحتلال إلى المُضيّ قدماً في المشروع الإستيطاني.

### أهم التوصيات التي خرج بها مؤتمر "عين السخنة" الثاني

دعا البيان الختامي لمؤتمر عين السخنة الثاني في مصر، ٩-١١-٢٠١٦، إلى ضرورة بدء حوار وطني فلسطيني شامل بدعوة قيادات الفصائل إلى القاهرة لتطبيق إتفاق القاهرة للمصالحة. وخرج المؤتمر الذي عُقد ما بين ٧ إلى ٩ من الشهر الجاري، بتوصيات أكدت ضرورة إنهاء الإنقسام الفلسطيني بما يساهم في تخفيف المعاناة وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين الفلسطينيين.

وأوصى المؤتمر بضرورة زيادة عدد المنح الدراسية المُقدّمة من مصر للطلاب الفلسطينيين في مختلف المجالات، وإستضافة مجموعة من الشباب الفلسطيني خلال فترة نصف العام ضمن برامج وزارة الشباب المصرية في إطار التفاعل الإجماعي بين شباب البلدين، وإجراء حوار مجتمعي بين العشائر والعائلة الفلسطينية ونظيراتها بسيناء.

كما شدّد على ضرورة تكثيف التعاون والتنسيق بين المنظّمات غير الحكومية في البلدين، بما يعزّز صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وعقد ورش متخصصة بين الجانبين بمصر والمناطق الفلسطينية.

ودعا إلى إقامة معرض مصري للكتاب بغزة يتخلّله عدد من الندوات الثقافية ومعرض في الضفة الغربية يُقام سنوياً، بالإضافة إلى المساهمة في تفعيل دور العائلات ومشاركة المرأة في المصالحة المجتمعية بين مختلف مكوّنات الشعب الفلسطيني وتفعيل دور الجامعة العربية والمؤسسات التابعة لها في تعزيز دور المجتمع المدني الفلسطيني.

وفيما يتعلّق بالأوضاع الإنسانية بالقطاع، دعا المؤتمر القيادة المصرية للمساهمة في تخفيف معاناة المواطن في غزة مع عدم إغفال مسؤولية إسرائيل عنها، وذلك من خلال العمل على فتح معبر رفح وفق خطة تدريجية تأخذ بعين الاعتبار الإحتياجات الأمنية المصرية، وكذلك العمل على إعادة تأهيل المعبر.

كما طالب المؤتمر بزيادة كمية الكهرباء الواردة من مصر لغزة بما يساهم في التخفيف من حدة أزمة الكهرباء التي يمرّ بها القطاع، وبحث إمكانية إقامة محطة لتحلية مياه الشرب بسيناء لتزويدها والقطاع من خلال القطاع الخاص في البلدين، وإيفاد وفود طبية مصرية على فترات متقاربة لمستشفيات القطاع لمناظرة بعض الحالات وإجراء عمليات جراحية مع البحث مستقبلاً في إقامة مستشفى ميداني مصري داخل القطاع.

وحول الأوضاع الاقتصادية، طالب المؤتمر بتعزيز التعاون التجاري بين مصر وقطاع غزة من خلال السماح بتصدير بعض المواد الأساسية اللازمة للقطاع مع البحث عن آلية مناسبة لتحقيق ذلك بما لا يكرّس الإنقسام الفلسطيني أو يعفي إسرائيل عن مسؤوليتها عن القطاع.

كما دعا إلى دراسة إمكانية الاستفادة من ميناء العريش لإستقبال البضائع الفلسطينية الواردة للقطاع، ووضع آلية لتصدير البضائع الفلسطينية من القطاع من خلال مصر، وإقامة معرض للمنتجات المصرية وأيضاً معرض للمنتجات الفلسطينية بمصر، والعمل على تسهيل حركة رجال الأعمال والوفود وشخصيات المجتمع المدني بين البلدين.

وأكد على ضرورة تعزيز أنشطة تبادل الخبرات بين رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والمصري بما يساهم في تمكين دور القطاع الخاص والمجتمع المدني الفلسطيني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتشكيل لجنة اقتصادية مصرية/ فلسطينية مشتركة لتقديم تصوّر بشأن التبادل التجاري والاستثمارات بين البلدين لذلك.

وشدّد على ضرورة تشكيل لجنة لمتابعة هذه التوصيات ووضع المقترحات اللازمة لتنفيذها على أن تجتمع هذه اللجنة بشكلٍ دوريّ وكلما دعت الضرورة لذلك.

### المؤتمر السابع لحركة فتح

من هم الأوفر حظاً بمقاعد المركزية ... وكم يبلغ عدد المشاركين من غزة؟

توقّعت مصادر في حركة فتح أن يكون عدد المشاركين من قطاع غزة في المؤتمر العام السابع للحركة زهاء ٣٥٠ عضواً.

وقالت المصادر أنه جاري إبلاغ أعضاء المؤتمر بعضويّاتهم حسب الشروط التي تمّ اختيار الأعضاء بها من قبل لجنة العضويات.

وأكدت المصادر وجود تعهّدت بمغادرة كافة الأعضاء عبر معبر بيت حانون "ايرز" شمال القطاع، متوقّعة مغادرة المشاركين يوم ٢٥ نوفمبر الجاري. وينعقد المؤتمر في التاسع والعشرين من تشرين الثاني الجاري في رام الله بمشاركة ١٤٠٠ عضو من كافة الأطر والأماكن في الحركة وسط تحديات تنظيمية ووطنية وسياسية.

وأكدت المصادر أن أعضاء غزة سيضعون كافة مشاكل القطاع وخاصةً التنظيمية أمام المؤتمر لحلّها، موضحةً أنّ حضور أعضاء غزة سيكون له تأثير على مخرجات المؤتمر.

وسيناقش المؤتمر ٣ قضايا، البرنامج السياسي للحركة، وبرنامج البناء الوطني، والتعديلات المقترحة على النظام الداخلي، ومن المتوقع أن تفرض قضايا غزة نفسها على أجندة المؤتمر. وبحسب المصادر أن من الأسماء التي لها حظوظ للحصول على عضوية اللجنة المركزية من القطاع أحمد حلس، أحمد نصر، أمال حمد، صخر بسيسو، الحاج إسماعيل جبر، وروحي فتوح، وناصر القدوة. كما سيترشح عدد من القيادات لعضوية المجلس الثوري التي يتوقع أن تكون حصة غزة فيه نحو ٣٠ عضواً. يُشار إلى أن هذا المؤتمر الثاني الذي تعقده حركة فتح داخل فلسطين.

### ما هي "معطف الريح" التي اشترى جيش الإحتلال المئات منها؟

وقّع جيش الإحتلال صفقة جديدة لشراء المئات من منظومات حماية الدبابات من الصواريخ المضادة للدروع.

وقال مدير عام المشتريات في جيش الإحتلال أنه تمّ توقيع الصفقة بقيمة تصل إلى مئات ملايين الشواقل مع سلطة تطوير الوسائل القتالية لشراء المئات من منظومات حماية الدبابات من الصواريخ المضادة للدروع "رفال" المعروفة باسم "معطف الريح".

وأضاف مدير المشتريات: "تهدف الصفقة إلى ضمان تزويد كل دبابة من طراز ميركافا ٤ وكل ناقلة جند من طراز "النمر" يتم إنتاجها حديثاً بنظام "معطف الريح لضمان حماية فعّالة في وجه الصواريخ المضادة للدروع".

وذكر جيش الإحتلال أنّ تلك المنظومة إعتزمت صواريخ وقذائف مضادة للدروع إستهدفت الدبابات الإسرائيلية أثناء الحرب الأخيرة على غزة ومنعتها من تدمير الدبابات وناقلات الجنود المزودة بهذه المنظومة.

وتُعتبر منظومة "معطف الريح" الوحيدة التي إجتازت "الإمتحان العملي" بنجاح، وذلك خلال عدوان الإحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة صيف ٢٠١٤ والحائزة على جائزة "أمن إسرائيل"، وهي منظومة دفاع فعّالة من أفضل منظومات الدفاع في العالم.

### أبو مازن مصمّم على رفض مصالحة دحلان ويخطّط للإطاحة به

لا يزال الإعلام الإسرائيلي يسلّط الضوء على الشأن الفلسطيني فيما يتعلّق بالخلافات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والنائب المفصول من حركة فتح محمد دحلان.

في هذا الإطار قال خبير إسرائيلي إن الرئيس عباس يستعد لإقصاء من تبقى من معارضيه، رافضاً طلبات أربع دول عربية لإصلاح ذات البين مع محمد دحلان.

وقال الخبير في الشؤون العربية يوني بن مناحيم، في مقال تحليلي على موقع المعهد الأورشليمي للشؤون العربية، "عباس يسعى لتثبيت أركان حكمه من خلال بعض الإجراءات القانونية والقرارات القضائية".

وأشار إلى أن عباس رفض طلبات تقدّمت بها مصر والأردن والسعودية والإمارات لترميم علاقته مع دحلان، مشيراً إلى أن بعض تلك الدول تريد أن ترى دحلان رئيساً للسلطة الفلسطينية.

وقال بن مناحيم إن عباس يسعى لمنح نفسه حرية إختيار خليفته المنتظر أو تعيين نائب له، بعكس ما ينصّ عليه القانون الأساسي الفلسطيني الذي يُطالب أن يكون رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني هو الرئيس المؤقت في حال شغور المنصب بالإستقالة أو إعتزال العمل السياسي. والمعروف أن من يشغل منصب رئيس المجلس التشريعي هو عزيز الدويك القيادي في حركة حماس في الضفة الغربية.

وتابع قائلاً كاتب المقال، وهو ضابط سابق في جهاز الإستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أن عباس إتخذ خطوات مناوئة لأعضاء المجلس التشريعي المعارضين له، لكنهم يحظون بحصانة برلمانية.

وزعم أنّ هناك توجّهاً حاسماً لدى عباس للإطاحة بخصمه محمد دحلان وأنصاره في فتح، خلال المؤتمر العام السابع الذي تعقده الحركة أواخر نوفمبر/تشرين الثاني الحالي.

وأردف بأن محمود عباس ومناصريه سيلجأون في تحقيق ذلك إلى إثارة جملة من التساؤلات الحساسة بالنسبة لدحلان في المؤتمر العام، ومنها مسؤوليته عن سقوط قطاع غزة في أيدي حماس عام ٢٠٠٧، وملابسات وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات عام ٢٠٠٤.

وختم مناحيم بالقول أنّه رغم خلافات عباس الكبيرة مع لجنة الرباعية العربية المكوّنة من مصر والأردن والسعودية والإمارات، ما زال يحظى بدعم إسرائيل والولايات المتحدة وروسيا والإتحاد الأوروبي، ويهيئ نفسه لمغادرة أمانة له ولعائلته، وحفظ ممتلكاتهم وأعمالهم التجارية في الأراضي الفلسطينية، وأنّه لا يزال يشعر بنوع من الأريحية والقوة في التعامل مع خصومه.

### المونيتور: المساعدات.. عصا الضغط السعودية على عباس لتعزيز نفوذ دحلان

قال موقع "المونيتور" أنّ الحكومة الفلسطينية إعتادت على إعلان عجزها المالي وتشكيكها في قدرتها على الإيفاء بمتطلباتها الإقتصادية تجاه الفلسطينيين، وكان آخر ذلك في ٢٤ أكتوبر الماضي، حين أكد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدلله أن السلطة الفلسطينية تواجه أزمة ماليّة خانقة، داعياً الدول والجهات المانحة إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين، بناءً على إتفاق أوصلو الموقع عام ١٩٩٣ بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأضاف الموقع أن الجديد في أزمة الفلسطينيين الماليّة، ما أعلنه مدير دائرة الميزانية في وزارة الماليّة الفلسطينيّة فريد غنام في ٣٠ أكتوبر عن إمتناع السعودية عن سداد إلتزاماتها الماليّة للسلطة منذ سبعة أشهر، بدءاً من إبريل الماضي وتقدّر قيمتها بـ ١٤٠ مليون دولار، حيث تبلغ قيمة مساهمات الرياض الشهريّة لميزانية السلطة ٢٠ مليون دولار.

وأوضح الموقع أنه يبدو صعباً الحديث عن توقّف الدعم السعودي للسلطة الفلسطينيّة من دون إلقاء نظرة على تراجع واضح في العلاقات بين الجانبين، سواءً على خلفيّة عدم مصالحة رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عباس مع حماس أو عدم إستجابته لمطالب دول الرباعية العربية (مصر والأردن والسعودية والإمارات) بإعادة القيادي المفصول محمد دحلان إلى صفوف فتح، حيث فصله محمود عباس منها في مايو من عام ٢٠١١، وهي أزمة تُضاف إلى أزمت تراجع علاقات السلطة الفلسطينيّة مع باقي أعضاء الرباعية وهم الأردن ومصر والإمارات.

وأكد رئيس لجنة الموازنة في المجلس التشريعي الفلسطيني جمال نصار أن إمتناع السعودية عن تسديد حصّتها من دعم السلطة الفلسطينية يعود في الأساس إلى أسبابٍ سياسيّة، في ظلّ فتور العلاقات السياسيّة بين الجانبين، مضيفاً أنّ وقف الدعم السعودي سيؤثر بالضرورة على موازنة السلطة الفلسطينيّة، وسيّضح ذلك لاحقاً في بعض المؤشّرات مثل تقليص النفقات الحكوميّة في الجوانب الحيويّة، مثل رواتب الموظفين والمصاريف التشغيليّة، بالطريقة التي يحدّدها وزير الماليّة.

ويتزامن قرار السعودية بوقف تحويل مساعداتها للسلطة الفلسطينية مع قرارات مماثلة من دول أخرى مانحة للفلسطينيين، منها بريطانيا التي قرّرت في ٧ أكتوبر الماضي تجميد دعم مالي للسلطة الفلسطينية والمقدّر بقيمة ٢٥ مليون جنيه إسترليني، وهو ثلث المساعدات التي تقدّمها بريطانيا إلى السلطة سنوياً، بحجّة الخوف من دفعها كمخصّصات لمنقّذي العمليات الفلسطينية المسلّحة ضدّ إسرائيل.

وكشف تقرير للبنك الدولي في ١٥ سبتمبر الماضي أنّ الإقتصاد الفلسطيني يواجه أزمة في الميزانية لأن المساعدات الأجنبيّة للسلطة الفلسطينية هبطت بنحو ٥٠ في المئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ممّا يفرض ضغوطاً شديدة على الميزانية ويضعها على شفى الإنهيار.

وشدّد المونيتور على أنّ الدعم المالي الذي تقدّمه السعودية للسلطة الفلسطينية مشروط، ولو بشكلٍ غير مباشر، بالتزام السلطة الفلسطينية بالخط السياسي العام للمملكة، وفي اللحظة التي خرج فيها الفلسطينيون عن هذا الخط، توقّف الدعم السعودي، فعندما أيّد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، قرّرت دول الخليج طرد الفلسطينيين من هذه الدول التي يقيمون فيها، ووقف تمويلهم لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مرحلة ما قبل إنشاء السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٣.

واختتم الموقع تقريره بأنه رغم خروج السلطة الفلسطينية عن صمتها وإعلانها عن توقّف الدعم السعودي لها، لكن السعودية ما زالت تلتزم الصمت، لا تأكيداً ولا نفيّاً لوقف المساعدات عن السلطة الفلسطينية، ولذلك يبدو صعباً التنبؤ بالخطوة اللاحقة للرياض تجاه رام الله، فهل يستمر توقّف الدعم أم تتراجع السعودية عن قرارها، وتستانف إيصال مساعداتها للفلسطينيين؟ وهل ذلك قد يكون مرهوناً بمدى إستجابة السلطة الفلسطينية لمطالب السعودية في الملفّات الفلسطينية الداخلية، سواء باتجاه مصالحه عباس مع حماس أو دحلان؟.

### عباس يعيد الحرس القديم لـ"اللجنة" المركزية لفتح

كشفت مصادر فلسطينيّة لوكالة "سما" أنّ الرئيس عباس سيقدم إلى المؤتمر السابع لحركة فتح، المُزمع عقده نهاية الشهر الحالي، قائمة بأسماء أعضاء اللجنة المركزية الجديدة ستشكّل مفاجأة للوسط الفتحاوي والمراقبين والقوى الإقليميّة المحيطة.

وقالت المصادر أنّ القائمة الجديدة ستضمّ خمسة ممّن يسمّون بـ"الحرس القديم" ومنهم أعضاء لجنة مركزية سابقون جرت الإطاحة بهم خلال المؤتمر السادس.

وأوضحت المصادر أنّ المجلس الثوري لفتح الجديد واللجنة المركزية لن يضمّا أيّ عضو لديه شبهة علاقات مع النائب في المجلس التشريعي محمد دحلان، أو مع دول عربيّة تحاول التّدخل في الشأن الفلسطيني.

وأكدت المصادر أنّ التركيبة الجديدة للمجلس الثوري والمركزية ستضمّ شخصيات تصالحيّة مع حماس تدعو لإعادة الوحدة الفلسطينية، وسيتمّ استبعاد ممثلي القوى الإقليميّة في المنطقة بشكلٍ واضح.

"وحواليًا ٢٢ عضواً للجنة المركزية لحركة فتح، و ١٠٠ من أعضاء المجلس الثوري هم من كبار السن ويمثلون القادة الذين عادوا إلى فلسطين بعد أوسلو ١٩٩٣ مثل محمود عباس، أبو ماهر غنيم، عباس زكي ومحمود العالول".

وتشير السمة الأبرز في قائمة استبعاد قيادات فتح إلى المفصول من الحركة محمد دحلان وأنصاره. وبنظرة كمّية في الوفود تشير إلى أن حوالي ١١٠٠ من الممثلين المقدّر عددهم الإجمالي بنحو ١٥٠٠، أو ٧٣٪ سيأتون من الداخل، بينما يقيم أقل من ٤٠٠ عضو خارج فلسطين. وعلاوة على ذلك، ١٦٧ أو ١١٪ من الأعضاء هم من النساء، و ٣٣ أو نسبة ٢٪ مسيحيون.

### ترامب: أحب إسرائيل ومواطنيها والمفاوضات مع السلطة ستكون مباشرة دون إملاعات

قال الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بأن ثلاثة مواضيع ستصدر سلّم أولوياته بعد أدائه يمين الدستورية في شهر كانون الثاني يناير المقبل، وهي تأمين الحدود الأميركية والتأمين الصحي وسوق العمل.

وجاءت أقواله بعد إجتماع عقده في الكونغرس بواشنطن مع رئيس مجلس النواب بول راين وزعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ميكونيل. وكان ترامب قد اجتمع في وقت سابق الليلة الماضية في البيت الأبيض مع الرئيس باراك أوباما لبحث إجراءات نقل السلطة إليه. وتمّ بحث أوضاع حلف ناتو والوضع في شرقي أوروبا.

وأكد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أنّه يكرّ الاحترام والمحبة لإسرائيل ومواطنيها. وقال أنّ إسرائيل والولايات المتحدة تتشاطران القيم المشتركة مثل حرية التعبير وحرية العبادة الدينية ومنح الفرصة للمواطنين لتحقيق أحلامهم.

وأضاف في تصريحات أدلى بها لصحيفة "إسرائيل اليوم" أنّه يتطلّع إلى تعزيز العلاقات التي لا يمكن قطعها بين البلدين. وتابع يقول أنّ إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط المدافعة عن حقوق الإنسان، وأنها تشكل بصيصاً من الأمل للعديد من الناس. وأعرب الرئيس الأميركي المنتخب عن أمله في أن تقوم الإدارة برئاسته بلعب دور هام في مساعدة طرفي النزاع في المنطقة على تحقيق السلام العادل والدائم، وذلك عبر المفاوضات المباشرة وعدم فرض الإملاعات عليهما إذ إن إسرائيل والشعب اليهودي يستحقان هذا السلام.

### مشعل: الإحتلال يغيّر معالم القدس وعلى ترامب تصحيح سياسة بلاده الخارجية

شدّد رئيس المكتب السياسي في حركة "حماس" خالد مشعل على أنّ مسؤوليتنا هي التمسك بالقدس وتحريرها وتحرير كامل أرض فلسطين. وفي كلمة له في ملتقى "القدس الشبابي العالمي" في مدينة إسطنبول التركية، أشار إلى أنّ خطر التهويد والتقسيم يتسارع لذلك أدعو الجميع لمضاعفة جهده وجهاده من أجل إنقاذ القدس والأقصى ورسالتني للعالم القدس مفتاح الحرب والسلام. ولفت إلى أنّ "الإحتلال يغيّر معالم القدس فوق

الأرض وتحت الأرض عبر الأنفاق، والأمة منشغلة عن قضيتها الأساسية، ونقول لهذا الإحتلال أنتم تلعبون بالنار، القدس مفتاح السلم والحرب". ولفت إلى أن إنتفاضة القدس أعطت الأمة الأمل وبضع مئات من الشباب هبوا نيابةً عن الأمة بأكلمها للذود عن القدس. وتوجّه مشعل إلى الرئيس الاميركي الجديد دونالد ترامب بالقول: "لقد أثقلنا بسياستكم المُنحازة، ولا إستقرار في المنطقة بدون حق فلسطين، وأن لكم أن تعلموا أن إسرائيل باتت عبئاً عليكم".

ودعا مشعل الرئيس الأمريكي إلى تصحيح سياسة بلاده الخارجية وعدم الإنحياز للإحتلال الإسرائيلي، مضيفاً: "أقول لترامب إن أبناء أمتنا قادرين على تصويب مسار التاريخ ووقف التآمر".

من جانب آخر، قال مشعل: "نحن أبناء فلسطين وقادة الفصائل والقوى هدفنا هو حماية الأقصى"، مشدداً على أن إستنقاذ القدس لن يتم إلاً بالجهاد والإنتفاضة تلو الأخرى.

ودعا جميع الأنظمة والقادة العرب لتحمل مسؤولياتهم تجاه قضية القدس، مضيفاً: "علينا مضاعفة الجهود، كل من موقعه، وأن نعمل ليل نهار من أجل القدس، ونقول للعالم القدس مفتاح الحرب والسلام ونقول للعدو الصهيوني أنتم تلعبون بالنار".

وحدّر من أن الإحتلال الإسرائيلي يغيّر معالم القدس فوق الأرض وتحتها عبر الأنفاق، والأمة منشغلة عن قضيتها الأساسية.

### القناة العبرية الثانية : خوف في رام الله من فوز ترامب برئاسة أمريكا

تناولت القناة العبرية الثانية تأثير فور دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية على القضية والقيادة الفلسطينية.

وأوضحت القناة العبرية أن هناك تخوفات كبيرة في المقاطعة في رام الله بعد فوز دونالد ترامب بالإنتخابات الرئاسية الأمريكية.

وأضافت القناة أنه على الرغم من أن الرئيس الفلسطيني أرسل رسالة تهنئة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وتمنى في رسالته تحقيق السلام في ظلّ ولايته، إلا أن حقيقة الأمر أن هناك تخوفات كبيرة في السلطة الفلسطينية من هذا الفوز.

التخوف الفلسطيني الرئيسي يكمن في تراجع الإهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، في ظلّ الإعتقاد الفلسطيني بأن فوز هيلاري كلينتون كان يعني إستمرار حقبة باراك أوباما الذي وضع خطوط حمراء لتنتياهو، ولم يكن يتردد في المواجهة معه. في المقابل الرئيس المنتخب لن يضغط على الحكومة الإسرائيلية، وسيجعلها تتصرّف كما تشاء.

وختمت القناة تقريرها بخشية القيادة الفلسطينية من تحقيق ترامب لوعده لإسرائيل، ومنها زيادة حجم المساعدات الأمريكية العسكرية لها، والعمل المشترك معها من أجل محاربة ما أسماه الإسلام المتطرّف، ووعده بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

الرئيس عباس: أعرف قاتل "أبو عمار" لكن شهادتي لا تكفي

أكد الرئيس محمود عباس في كلمة له بمهرجان ذكرى إستشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات أن نتائج التحقيق في إستشهاد عرفات ستعلن قريباً، وأضاف: "لا زال التحقيق في إستشهاد الرئيس أبو عمار مستمر، وسنبقى ورائهم حتى نعرفهم، لا بدّ للجنة التحقيق أن تنبش لتعرف من الذي فعلها في أقرب فرصة ستظهر النتيجة، وستدهشون من النتيجة ومن الفاعل".

وفجّر الرئيس مفاجأة حين صرّح بأنّه يعرف قاتل "أبو عمار"، لكن شهادته لا تكفي. كما أكد الرئيس أنّ ٨١ عاماً من عمره لن ينهيها بتنازل أو تخاذل أو بيع. وقال أمام آلاف المواطنين الذين وصلوا إلى مقرّ المقاطعة لحضور المهرجان، وبحضور عددٍ من الشخصيات العربيّة من بينها أمين عام جامعة الدول العربيّة أحمد أبو الغيط وعدد من الشخصيات: "العام ٢٠١٧ سيكون عام إنهاء الاحتلال".

وأكد على أنّ المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. "مرّت عقود طويلة، ولم يكن أحد يريد أن يعترف بأن هذا الشعب له ممثل واحد، بل الكل يريد أن يكون ممثلاً، وهو غير صادق، يتحدث عن التمثيل عن القضية، والقضية بعيدة عنه، يقولون هي قضية قوميّة، هذا يعني أن دمها ضاع بين القبائل، ولكن عندما أصرّ عرفات ورفاقه منذ بداية النضال الفلسطيني وقبل ذلك عام ٤٨، منذ أن ضاع التمثيل الفلسطيني حتى العام ١٩٧٤ كان في كل مرّة يقول نحن نمثل الشعب الفلسطيني، والقضية قوميّة وللجميع، وهي تاهت بين الجميع".

وأضاف: "حتى العام ١٩٧٤ وأصرّ على أننا وحدنا نمثل شعبنا، وإن كانت القضية قوميّة، لا مانع، ولكن نحن من يمسك بزمامها، ومع ذلك لم يتركونا بحالنا إلى يومنا هذا، ولكننا نتصدى ونقول إن منظمة التحرير هي التي تمثل الشعب الفلسطيني بعمق عربي وإسلامي ودولي، لكننا نحن فقط من يرفع صوت الشعب الفلسطيني، حتى عدنا إلى الوطن، ولكننا لم نضيع الثوابت التي ثبتت في المجلس الوطني في الجزائر، وأتحدّى إن كنا تنازلنا عن ثابت واحد منذ العام ٨٨، عودوا إلى الثوابت التي إعتمدها المجلس الوطني الفلسطيني، بحضور ٧٠٠ عضو يمثلون كل أطراف الشعب الفلسطيني، ونحن متمسكون بالثوابت، ونعض عليها بالنواجذ، إما أن نتحقق أو أننا صامدون هنا إلى أن نتحقق".

وفيما يتعلّق بالمصالحة، قال الرئيس: "٩ سنوات من الحوار والمفاوضات مع حماس، في الأخير لا بدّ أن نلجأ للشعب لأنه صاحب القرار، وعندما جاؤوا بانتخابات حرة ونزيهة أشرفنا عليها، ومن يختاره الشعب يتحمّل المسؤولية، أمّا كل يوم نخرج بأسباب فهذا غير مقبول، لنذهب إلى الشعب بالانتخابات، وقلنا لهم أننا سنشكّل حكومة وحدة وطنية من كل الفصائل ثم نُجري الانتخابات، وهذا قلناه لهم ولأصدقائهم، ماذا تريدون؟".

### ترامب : المستوطنات ليست عقبة في وجه السلام

إستعرض مقرّبون من الرئيس الأميركي الجديد ترامب سياسته الخارجية، وخاصة بما يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وسعى جيسون غرينبلات، وهو مقرّب من ترامب ويُرَجَّح أن يتولّى مهمّة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، إلى شرح أفكار ترامب ووجهة سياسته في المستقبل، وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي: "الن نفرض على إسرائيل والفلسطينيين إجراء مفاوضات".

وأضاف غرينبلات، الذي يتولّى منصب نائب رئيس منظمة ترامب، أن ترامب "لا يعتقد أبداً أنه ينبغي التنديد بالبناء في المستوطنات. والبناء خلف الخط الأخضر ليس عقبة أمام السلام". وتابع أن "ترامب يعتقد أن إسرائيل موجودة بوضع صعب وعليها أن تدافع عن نفسها".

وقال إن ترامب يعارض انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية بسبب خطة فكّ الارتباط، وبادعاء "أنه لا يعرف المستوطنات أنها عقبة أمام السلام، وسيطرح كدليل على ذلك الوضع في قطاع غزة الذي تمّ إخلاء الكتلة الإستيطانية فيه، ورغم ذلك لم يحلّ السلام".

وحول المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، قال غرينبلات إن ترامب سيتعامل بشكلٍ مختلف مع هذا الموضوع، وأنه يعتبر أن "السلام يجب أن يأتي من خلال مبادرة الجانبين وهو لا يعتزم التدخّل في هذا الموضوع".

وذكرت تقارير إعلامية أنّ ترامب يعتزم تعيين مستشاره المقرب، ديفيد فريدمان، سفيراً للولايات المتحدة في إسرائيل. وفريدمان هذا يحمل أفكاراً يمينية متطرّفة حيال القضية الفلسطينية.

من جانبه، إعتبر وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي، أوفير أكونيس، أن البناء في المستوطنات سيصبح أسهل بعد انتخاب ترامب رئيساً. وقال لموقع "واللا" الإلكتروني: "إنني أؤيد البناء في يهودا والسامرة مثلما أؤيد البناء في الجولان والنقب ووسط البلاد. لا فرق عندي ويسرني أن أسمع أن لدى ترامب ومستشاريه أيضاً لا فرق في هذا الموضوع".

### أيرلندا توجه إنذاراً شديداً للهجرة لإسرائيل بسبب استخدام الموساد جوازاتها

وجّهت دبلن إنذاراً شديداً للهجرة لإسرائيل بسبب مواصلة الموساد استخدام جوازات السفر الأيرلندية المزوّرة في تنفيذ عمليات إغتيال شخصيات فلسطينية وعربية.

يأتي ذلك بعد أن رفض سفير تل أبيب في دبلن، زئيف بوكر، التعهّد بأنّ بلاده لن تستخدم جوازات السفر الأيرلندية لمواصلة عمليات الموساد.

وقال السفير بوكر في حديث صحافيّ لإذاعةٍ محليةٍ أيرلنديةٍ: "لا أضمن شيء، أنا رجل دبلوماسي وأعمل في وزارة الخارجية".

صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية نقلت عن الناطق بلسان الخارجية في تل أبيب، عمانوئيل نحشون، قوله في التعقيب حول ذلك: "إنّ وظيفة السفير هي تطوير العلاقات الدبلوماسية مع الدولة التي يخدم فيها، ولا علاقة له، لا من قريبٍ ولا من بعيد، بالقضايا الأمنية".

يُذكر أنّ الموساد الإسرائيليّ قد استخدم جوازات سفر أيرلندية مزوّرة لدخول دبي، وإغتيال القياديّ الفلسطينيّ من حركة "حماس" محمود المبحوح، في كانون الثاني (يناير) من العام ٢٠١٠ الأمر الذي أثار غضباً واسعاً.

وصرّح مصدر مسؤول في السفارة الإسرائيلية حينها بأنّه تمّ استخدام ستّة جوازات سفر مزوّرة، بعضها يحمل أرقاماً حقيقية، وأوضحت السفارة بأنّ هذا الحادث يضع الأمن الأيرلنديّ في موقفٍ حرج.

أما الحكومة الأيرلندية فقد أعلنت آنذاك أنها ستطرد دبلوماسياً إسرائيلياً، وذلك ردّاً على استخدام جوازات سفر أيرلندية مزوّرة في إغتيال المبحوح.

وقال بيان لوزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتين إنّ التحقيق الذي قامت به السلطات الأيرلندية يُشير بوضوح إلى تورّط وكالة مخابرات أجنبية، وهناك أسباب مقنعة للاعتقاد بأنّ إسرائيل مسؤولة عمّا جرى.

كما قرّرت الحكومة الأيرلندية أنّه للإحتجاج على هذا العمل غير المقبول فإنّه سيُطلب من إسرائيل سحب عضو غير محدّد من (أعضاء) سفارتها في دبلن.

في سياق متّصل فإنّ عميلاً سابقاً لـ "الموساد" نشر في إسرائيل رواية تدور أحداثها حول إغتيال المبحوح. وكتب العميل السابق لـ "الموساد"، وإسمه يومي عيني، الرواية ونشرها حول هذا الموضوع الحساس لأنّه بحسب قوله: "من المهم جداً لي أن أظهر أنّه ليس هناك في العالم جهاز غير "الموساد" مؤهّل لتنفيذ عمل كالذي تمّ في دبي، ومن أجل أن يعود الخوف ويستوطن قلوب أعدائنا".

وتشير الرواية الصادرة باللغة العبريّة عن دار نشر (ساعر) وتقع في ١٣٧ صفحة، إلى أنّها تستند إلى المعطيات المنشورة لكنها تكمل النواقص بإضافات خيالية. وسبق لعيني أن كان من مؤسسي وحدة النخبة في سلاح الإستخبارات المتخصّصة بالتتصّص وحلّ الشيفرات المسماة (الوحدة ٨٢٠٠)، التابعة لشعبة الإستخبارات العسكريّة (أمان) قبل أن ينتقل للعمل في "الموساد".

وقال عيني، الذي شارك في عمليات للموساد في الخارج، إنّ مثل هذه العملية لا يمكن لغير "الموساد" تنفيذها. وأضاف: "تقديري هذا عمل "الموساد". وكصاحب خبرة عملياتية مؤكدة فإنّي أقول إنّّه ليس هناك ولا يوجد جهاز مؤهّل لتنفيذ عمل نظيف كهذا من دون أن يُضبط".

وأضاف: "هذه العملية تمّ تنفيذها على الرغم من تزوير الجوازات التي كُشفت، وتوثيق الأحداث بكاميرات الفيديو في الفندق والمطار، وهي كاميرات للمفارقة تمّ تركيبها بأيدي شركة إسرائيلية".

يُذكر أنّ معظم التفاصيل في حبكة رواية (دبي) جمعها عيني من وسائل الإعلام الإسرائيلية والأجنبية. والبقيّة كانت من وحي خياله الخاص، بما في ذلك الإجابة على السؤال: كيف إغتيال المبحوح؟.

### أسامة حمدان: علاقات حماس مع إيران ترمّم نفسها الآن وتذهب في إتجاه صحيح

قال مسؤول العلاقات الخارجية في حركة "حماس" أسامة حمدان: "إنّ علاقات إيران وحماس ترمّم نفسها الآن وتذهب في إتجاه صحيح، وهو إستمرار دعم المقاومة في مواجهة الإحتلال".

وأضاف حمدان: "إنّ علاقات حماس بإيران تمتدّ لربع قرن من الزمن، أيّ اختلال يحصل فيها لا شكّ أنّه يترك أثره، لكن هذه العلاقة قادرة على أن ترمّم نفسها، وهي علاقة قائمة على أساس دعم المقاومة ودعم القضية الفلسطينية".

وشدّد على ضرورة المصالحة الفلسطينية وإحاحها، واصفاً تعثرها بالأمر المؤسف، ومشيراً إلى تقدّم بطيء رغم هذا التعثر، مُتحدّثاً عن معطينين يدفعان لحتّ الخطى إلى المصالحة، وهما "طبيعة الهجوم الصهيوني على الواقع الفلسطيني، محاولة تهويد والإستيلاء على أراضي في الضفّة، وتوسيع المستوطنات، وهذا مع الوقت سيجعل الأمور أكثر تعقيداً، والثاني؛ أن البعض راهن على الإدارة الأميركية الحاليّة، والإدارة

الأميركيّة القادمة، مع مجيء دونالد ترامب بعنصريّته الواضحة، ومع مواقفه الصارخة في دعم الكيان الصهيوني، يصبح أمامنا أربع سنوات ليس لنا أن نراهن على الولايات المتحدة، بقدر ما يجب أن نراهن على أنفسنا، وعلى أمتنا". وبالتالي أعتقد أن المصالحة باتت اليوم أكثر ضرورة وإلحاحاً، ونحن سنكون حريصين على تعجيلها قدر الإمكان".

### يعالون يعزّز الشبهات حول نتياهو بصفقة الغواصات

وجّه وزير الأمن السابق، موشي يعالون، إنتقادات شديدة اللهجة إلى رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو حيال أدائه في إبرام صفقة الغواصات الألمانيّة. وأكد يعالون أنه عارض إبرام الصفقة وتوسيع الأسطول البحري الإسرائيلي، وبذلك عمّق وزير الأمن السابق ورطة نتياهو ودوره في الصفقة المشبوهة والتي بموجبها اشترت إسرائيل ثلاث غواصات أخرى من طراز "دولفين" إضافة إلى ستة غواصات اشترتها قبل سنوات قليلة.

وقال يعالون الذي كان وزيراً للأمن وقت إبرام صفقة الغواصات: "في تلك الفترة، ومن مُنطلقات ودوافع تدريبيّة وتنظيميّة وإقتصاديّة، لم يكن للجيش أي حاجة لتوسيع صفقة الغواصات، وهو ليس بحاجة لمزيد من الغواصات حتى في السنوات المقبلة".

وأضاف يعالون: "في موقعي هذا أعتمد على وثيقة عمل وتقييمات شاملة ومعتمّة لطاقم مهني والتي أجريت من قبل الجيش ووزارة الأمن، فأنا أعرف وأعي جيداً ما تمّ عمله وما تمّ إبرامه والتوقيع عليه بعد أن استقلت وغازت وزارة الأمن".

ولفت يعالون إلى أنّ ما نُشر مؤخراً من قبل الصحفي رفيد دروكر حول الموضوع، مثير للقلق ويستلزم إجراء فحوصات وتحقيقات شاملة من قبل الجهات ذات الصلة.

وزعم يعالون أن وصف تسلسل الأحداث مثلما جاء في البيان الصادر عن مجلس الأمن القومي منقوص ولا يعكس الحقائق والوقائع كما هي.

ووفقاً لما كشفته وسائل الإعلام الإسرائيليّة، فإن الحكومة الإسرائيليّة وقّعت في السرّ على مذكرة تفاهات لشراء ثلاثة غواصات "دولفين" مع حوض بناء الغواصات الألماني "تيسينكروب"، بعد أن كانت إسرائيل قد اشترت ستة غواصات من الطراز نفسه، قبل عدة سنوات، وتسلمت خمسة غواصات من تلك الصفقة وهي بانتظار تسلم الغواصة السادسة.

وقد عارض الجيش الإسرائيلي، وكذلك وزير الأمن السابق، موشيه يعالون، صفقة الغواصات الثلاثة الجديدة، وحتى أنّ سجلاً عاصفاً جرى بين يعالون ورئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، الذي قال مجلس الأمن القومي في بيان، أمس، إنه هو الذي طرح الصفقة الجديدة.

ورغم معارضة الجيش، إلا أنّه جرت مفاوضات سرّيّة مع الشركة الألمانيّة، وصادق عليها المجلس الوزاري المصغّر للشؤون السياسيّة والأمنيّة "الكابينيت"، بذريعة "الحصول على التخفيض من الألماني قبل أن تخسر المستشارة أنجيلا ميركل في الإنتخابات".

وأعلنت النيابة العامة الإسرائيلية، بدء التحقيق في معلومات نُشرت بالقناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، عن وقائع فساد جديدة ضدّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في صفقة أسلحة عسكريّة خاصّة بالجيش الإسرائيلي.

وقالت القناة العاشرة: "إنّ المحامي دافيد شيمرون، وهو محامي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يمثّل الشركة الألمانية الضالعة في صفقة شراء غواصات دفعها نتنياهو قدماً". وأعلنت القناة أنّ قرار النيابة العامة جاء في أعقاب توجّهات إلى المستشار القضائي للحكومة "الإسرائيلية"، أفحاي مندلبليت، وطالبت بفتح تحقيق جنائي ضدّ نتنياهو والمحامي شيمرون.

وذكرت تقارير عن معارضة الصفقة الجديدة، بشراء ثلاث غواصات، التي يدفع بها نتنياهو، كما أنّ وزير الجيش السابق، موشيه يعالون، عارضها بشدة.

ونقلت القناة الثانية للتلفزيون "الإسرائيلي"، عن خبراء قانونيين قولهم: "هذه القصة شبيهة بقضية مركز الإستثمارات التي أدين بها رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، وصدر ضده حكم ليس بسيطاً" إذ يقبع أولمرت في السجن.

وأكد المحامي شيمرون أنّه يمثّل حوض بناء الغواصات التي ستبيع "إسرائيل" الغواصات الثلاث، كما أنّه يمثّل الحكومة الألمانية "بما يتعلّق بالعقارات فقط".

وأصدر مجلس الأمن القومي "الإسرائيلي" بياناً، يدّعي فيه أنّ شراء الغواصات من ألمانيا ضمن الصفقة الجديدة تمّت من خلال "إجراءات مهنيّة منتظمة، من دون أي تأثير خارجي، وبتوصية كافة الجهات المهنيّة في وزارة الأمن والجيش "الإسرائيلي" ومجلس الأمن القومي مثلما يظهر من وثائق ومداولات كثيرة".

جدير بالذكر أنّ "إسرائيل" تسلّمت في السنوات الأخيرة خمسة غواصات، وبانتظار إستلام غواصة سادسة، من صنع ألمانيا، وتفيد تقارير بأنّها قادرة على حمل صواريخ نوويّة.

### فوج العام الحالي للمجندين للخدمة العسكرية

أظهرت معطيات جديدة نشرها الجيش الإسرائيلي بمناسبة بدء تجنيد فوج العام الحالي من الشبان للخدمة العسكرية، خلال تشرين الثاني/نوفمبر، تراجع حماسة الشبان الملزمين بالخدمة العسكرية للإنخراط في هذه الخدمة، كما تراجع الحافزيّة للخدمة في الوحدات القتالية.

وبحسب هذه المعطيات، فإنّ ٢٨,١% من الشبان في سن ١٨ عاماً الملزمين بالخدمة العسكريّة لم يمتثلوا في قاعدة التجنيد، وكانت هذه النسبة بين الشابات ٤١,٩%.

وأضافت المعطيات أنّ ١٤,٧% يمتنعون عن الخدمة في الجيش بموجب بند "توراته حرفته"، وهو بند خاصّ بالشبان الحريديم الذين يدرسون التوراة في المعاهد الدينية - "بيشيفوت". ويحصل ٥% على إعفاء لأسباب نفسيّة و ٢,١% بسبب مشاكل صحيّة، و ٣,٤% لا يستوفون شروط التجنيد، بسبب ماضٍ جنائي أو عدم القدرة على التأقلم، بينما يتواجد ٢,٩% خارج البلاد.

يُضاف إلى ذلك ١٤,٥% من مجمل الجنود الشبان الذين لا يnehون فترة الخدمة النظاميّة ويتسرّبون منها. وغالبية هؤلاء يحصلون على إعفاء من الخدمة بموجب بند نفساني، ولا يحصلون على شهادة تسريح من الخدمة.

وتحصل ٣٤,٧% من الشباب على إعفاء من الخدمة العسكرية في أعقاب التصريح بأنهم متديّبات. والتصريح بذلك يُعتبر كافياً بالنسبة لسلطات الجيش، ولذلك فإن اللاتي يصرّحن بذلك لا يضطرن إلى استخدام بنود إعفاء أخرى.

رغم ذلك، ارتفع عدد الشباب اللاتي أنهين مدارس تابعة لجهاز التعليم الحكومي – الديني وينخرطن في الخدمة العسكرية، من ٩٣٤ في العام ٢٠١٠ إلى ٢٤٠٠ في العام الحالي.

لكن التغيّرات الديمغرافية في إسرائيل، وبالأساس ارتفاع نسبة الحريدين، تنعكس على الجيش، إذ أن الجيش لم ينجح حتى الآن في تحقيق الهدف الذي وضعه فيما يتعلّق بتجنيد الشبان الحريدين. وكان الهدف تجنيد ٢٧٠٠ شاباً في السنة الحالية لكن تجنّد بالفعل ٢٥٢٨. وقال ضباط في شعبة القوى البشرية أن الجيش لن يحقق هدف العام المقبل أيضاً وهو تجنيد ٣٢٠٠ شاب حريدي. ويوجد في الجيش الإسرائيلي حالياً خمسة آلاف جندي حريدي.

ومن أجل التغلّب على النقص بالجنود في قسم من الوحدات، مثل الدوريات عند الحدود، فإن الجيش بدأ بإقامات وحدات مختلطة يخدم فيها شبان وشابات.

إلا أنّ أكثر معطى يثير قلقاً في الجيش هو تراجع الحماسة لدى الشبان للخدمة في الوحدات القتالية، وإن كان هذا تراجع طفيف حالياً. ففي العام الماضي عبّر ٧١,٩% من المتجنّدين عن رغبتهم بالخدمة في وحدات قتالية، إنخفضت هذه النسبة في العام الحالي إلى ٦٩,٨%.

وأكثر الوحدات القتالية المطلوبة هي لواء "غولاني"، التي يطلب ستّة مجنّدين الإنضمام إليها على كل مكان فيها، ويلبها لواء المظليين ثم لواء "غفعاتي".

وقال الجيش أنّه نجح في كبح ظاهرة "هروب الأدمغة"، وهم ضباط في وحدة التنصّت ٨٢٠٠ الذين ينهون خدمتهم العسكرية لصالح العمل في سوق الهاي-تك في السوق المدنية حيث الأجور المرتفعة.

### ارتفاع نسبة المجنّادات في جيش الإحتلال

ارتفعت في السنوات الأخيرة نسبة المجنّادات في الجيش الإسرائيلي بشكل كبير، وفي موازاة ذلك ارتفعت أيضاً نسبة المجنّادات في الوحدات القتالية. وفي موازاة ذلك، أصبحت وحدات عديدة في الجيش الإسرائيلي التي جرى نشرها عند الحدود مع مصر والأردن، وهما أطول خطي حدود لإسرائيل، هي وحدات مختلطة من الجنود والجنديات.

وذكر تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، إتخذ قراراً بشأن نشر قوات مختلطة عند الحدود، في بداية ولايته، العام الماضي، لسببين أساسيين إضطراريين. السبب الأول هو ضرورة نشر قوات لحراسة الحدود مع مصر والأردن، وهي حدود هادئة نسبياً، والسبب الثاني هو حاجة الجيش الإسرائيلي إلى تخصيص فترات لوحدات مقاتلة للتدرّب، رغم أن هذه الوحدات لا تطبّق خطة التدريب بسبب توترات بين إسرائيل وقطاع غزة أو بسبب الهبة الشعبية الفلسطينية وإرتفاع التوتر في الضفة الغربية.

وهناك أسباب أخرى اضطرت الجيش الإسرائيلي إلى دمج المجنّات في الوحدات القتالية عند الحدود، بينها قانون قوّات الإحتياط الذي يُقيّد حجم هذه القوّات عموماً. كذلك فإنّ الجيش الإسرائيلي وجد بدمج المجنّات حلاً لمواجهة النقص في حجم القوّات، التي يوجّه الكثير منها إلى نشاط عسكري في الضفة الغربية.

وتشير معطيات الجيش الإسرائيلي إلى أن ٧% من المجنّات في فوج العام الحالي يخدمن في وحدات قتالية، بينما كانت هذه النسبة ٣% قبل أربعة أعوام، ويُتوقع أن ترتفع إلى ٨% في فوج التجنيد للعام المقبل.

وتخدم المجنّات في كتائب المشاة المختلطة ووحدات إنقاذ في قيادة الجبهة الداخلية، وحرس الحدود وأسلحة المدفعية والبحرية والجو. ولفتت الصحيفة إلى أنّ الجيش يلقي دعماً لمساواة خدمة المجنّات بخدمة الجنود من المجتمع الإسرائيلي.

وتمتدّ مدّة الخدمة العسكرية النظامية للمجنّات في الوحدات القتالية في الجيش الإسرائيلي إلى ٣٢ شهراً، كما هو الحال بالنسبة للجنود.

وتشير المعطيات إلى أنّ ٤٢,٧% من النساء اليهوديات لا يتجنّدن، والسبب الأساسي لذلك هو العامل الديني، لكن الجيش يقول إن نصف اللواتي يمتنعن عن التجنيد لأسباب دينية غير متديّات.

ووفقاً للصحيفة فإنّ التقديرات لدى الجيش الإسرائيلي تُشير إلى أنّه من الجائز أن تتدهور الأوضاع الأمنية عند الحدود بين إسرائيل ومصر بشكلٍ مفاجئ، بحيث يشنّ تنظيمات في سيناء هجمات عند الحدود أو داخل الأراضي الإسرائيلية.

وفي هذا السياق فإنّ أحد أهمّ الأسئلة هو كيف سيتصرّف الجيش الإسرائيلي في حال أسر جنديّة حيّة؟ وكيف سيواجه المجتمع الإسرائيلي الحرب النفسيّة من جانب التنظيم الذي يأسر المجنّدة؟ هل سيكون ردّ الفعل الإسرائيلي أكثر تطرفاً من أسر جندي؟ وكيف سيؤثر ذلك على تجنيد النساء للجيش؟

لا يذكر تقرير "هآرتس" إجابات على هذه الأسئلة، لكنّه أفاد بأنّه في كل مرة يُطرح سؤال حول إستعداد الجيش لضمّ نساء إلى وحدات قتالية أمام هيئة عسكرية إسرائيلية، يمكن سماع إيماءات بالموافقة من جانب ضباط كبار، لكن هؤلاء الضباط "يعون أنه في المستقبل قد تطرأ مشكلة في هذا الجانب".

### أبو مرزوق: جهود المصالحة توقفت بين حركتي حماس وفتح

أكّد القيادي في حركة حماس، موسى أبو مرزوق، أن حوارات المصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس" قد توقّفت، وأن الرئيس عباس، أصرّ على شروطه لتحقيق المصالحة، خلال لقائه في الدوحة الشهر الماضي، مع قيادة "حماس"، والذي جرى برعاية قطرية، وهي الشروط التي ترفضها "حماس".

وقال إنّه "لم يعد هناك مجال لأيّ لقاء، إلا إذا تغيّر موقف "فتح" وعادت للحوار حول ما جرى الإتّفاق عليه"، مؤكداً أنّه "لا مواعيد لأيّة لقاءات مصالحة". كذلك، أشار أبو مرزوق إلى أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، سيعود إلى غزة الشهر المقبل، وأنه لا يوجد ما يعيق حركته، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن الإنتخابات الداخلية لحركة حماس لم تبدأ بعد.

الرئيس أبو مازن يعطي إعتباراً للمجتمع الدولي ويعطي إعتباراً لإسرائيل، في موضوع المصالحة، أكثر ممّا يأخذ بالإعتبار رغبات الشعب الفلسطيني. وبيده أن يُنهي هذا الملف، لكن عنده وجهة نظر، وهو لا

يريد أن تحارب السلطة الفلسطينية ومكوناتها سواء مكوّنها التشريعي أو الحكومة، كما تحارب حركة حماس. ولا يريد أن ينقل الحصار المفروض على "حماس" إلى الحكومة إذا شاركت "حماس" (فيها). هناك فيتو أميركي وفيتو إسرائيلي على مشاركة "حماس" في أي مستوى من مستويات النظام الفلسطيني. وبالتالي الرئيس لا يرغب بأن يجتمع المجلس التشريعي لأن "حماس" مشاركة فيه، ولا يرغب بمشاركتها بالحكومة الفلسطينية، وبالتالي كيف يمكن أن تحدث المصالحة؟ و"حماس" لا يمكنها أن تخضع لرغبة الرئيس في هذا (الشأن). وبالتالي الفيتو الأميركي والفيتو الإسرائيلي هما السبب الأساسي في تعطيل تحقيق المصالحة. وكلما كنا نصل إلى حلّ نجد أنه لا يُطبّق. وكل القضايا المتعلقة بالمصالحة أنجزناها في ٨ سنوات من الحوار، وكلها متوقّفة عند الرئيس الذي يتحدث دائماً عن الانتخابات. وأسأل ما الذي يمنعه من إصدار مرسوم بإجراء الانتخابات؟

نحن نريد المصالحة بكلّيتها، المصالحة تكون بين طرفين وليس طرفاً واحداً، وقد دفعنا أثمناً لهذه المصالحة ومنها إستقالة الحكومة التي نعتقد بشرعيتها، حكومة إسماعيل هنية عام ٢٠١٤. ورشّحنا السيد حمد الله لرئاسة حكومة التوافق الوطني، ومع ذلك لم يُقبل موقف "حماس". نحن نريد المصالحة لكن لا نملك أدوات فرضها.

لخصّ أبو مازن ما يريده من المصالحة بأربع نقاط: حكومة وحدة وطنية ببرنامج منظّمة التحرير الفلسطينية وتلتزم بالتزامات منظّمة التحرير، وهذا لم يكن في أيّة لحظة من اللحظات موضع إتفاق، بل هو أصل المشكلة. النقطة الثانية، أن لا إجتماع للمجلس التشريعي، وأن نذهب إلى إنتخابات تشريعية ورئاسية؛ لا ذكر لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني أيضاً، وهذا مخالف لكل ما توافقنا عليه أيضاً؛ ولم يأت على ذكر الإطار القيادي المؤقت لمنظّمة التحرير. وأرسل هذه النقاط قانلاً هذا الموقف النهائي وبالتالي توقّفت كل الجهود لتحقيق المصالحة، وحتى في اللقاء الأخير، أصرّ الرئيس على نفس البنود التي كان مصرّاً عليها في السابق، ولم يعد هناك مجال لأيّ لقاء، إلا إذا تغيّر الموقف وأصبح هناك شيء جديد، وبالتالي لا مواعيد لأيّة لقاءات مصالحة جديدة إلا إذا رجعوا إلى ما تمّ الإتفاق عليه، حينها يمكن الحديث عن مواعيد جديدة لحوارات المصالحة.

### إعلام العدو: رجال دين مسيحيين ومسلمون من السلطة وحماس إتقوا بحاخامات يهود

كشفت القناة السابعة في التلفزيون الإسرائيلي عن عقد لقاء ديني في الأيام الأخيرة في إسبانيا لمناقشة التوصل إلى سلام ديني بالشرق الأوسط بحيث يكون لرجال الدين اليهود والمسلمين والمسيحيين دور في تهدئة الامور والخروج من الواقع الصعب الذي وصلت إليه الامور بين الفلسطينيين والإسرائيليين خصوصاً وفي منطقة الشرق الأوسط عموماً.

وقالت القناة أن رجال دين فلسطينيون وإسرائيليين هبطوا في إسبانيا وناقشوا خلال مؤتمر دور الأديان في تحقيق السلام بالشرق الأوسط على مدار أربعة أيام.

وأوضحت القناة أنّ عشرات من كبار الحاخامات من إسرائيل، بما في ذلك الحاخام الأكبر لإسرائيل شاركوا؛ حيث إتقوا مع شيوخ المسلمين وزعماء مسيحيين حيث ناقش الطرفان سبل التوصل إلى إتفاقات واسعة وقمع العنف في الشرق الأوسط.

وجاء المؤتمر بتنظيم من رئيس الوزراء الإسباني السابق ميخائيل ملكيور الذي يرأس الآن مركزاً دينياً يدعو إلى السلام الديني.

وقالت الإذاعة نقلاً عن بعض الحاخامات أنّه لم يحدث مثل هذا اللقاء في إسرائيل حيث لم يشارك حاخامات باللقاءات التي تدعو للسلام سابقاً، موضحين أنّ الخطوة الأولى تحققت حيث أنّها وضعت زعماء الدين في طليعة جهود السلام.

وقال أحد الحاخامات: "نحن جميعاً عدنا من إسبانيا إلى إسرائيل التي يجري فيها فحص إمكانيات اختبار تنفيذ القرارات التي تمّ التوصل إليها في إسبانيا، والعمل معاً على الرغم من الصعوبات".

ونقلت الإذاعة عن أحد الشيوخ، وقالت أنّه من أعضاء ومؤسسي حركة حماس في الضفة الغربية في السابق ووزير فلسطيني سابق: "نحن نجتمع هنا في إسبانيا لأن الظروف في بلدنا صعبة جداً لكننا نجتمع هنا لتوسيع نطاق الإتصالات وسوف نلتقي في وقت لاحق في القدس ورام الله وغزة".

وبحسب القناة شارك عدد من الحاخامات في الإجتماع بينهم الحاخام ياكوف ارييل، حاخام رامات غان، الحاخام رغبة عاروسي حاخام كريات اونو وعضو في مجلس رئيس الحاخامية، الحاخام آفي غيسر عمدة المدارس الدينية، الحاخام دوف سنجر، رئيس المدرسة الدينية مكور حايمم والحاخام صهيون كوهين، حاخام مدينة يهودا، الحاخام البروفيسور أبراهام شتاينبرغ، رئيس تحرير موسوعة التلمودية و الحاخام ياد هيرتسوغ، الحاخام بنيامين يمان، رئيس المدرسة الدينية هار عتصيون، الحاخام ديفيد مناحيم.

ونشر المشاركون في المؤتمر بياناً كاملاً جاء فيه:

"بسم الله الى العالم \ بسم الله الرحمن الرحيم والرحيم

ونحن، قادة الطوائف الدينية في الأرض المقدّسة، إجتمعنا لكي نسعى بكل ما أوتينا من قوّة لتحقيق السلام في البلاد كلها. نوّكّد على مسؤوليّة البلدين والشعبين في المصير المشترك، ومسؤوليات الديانات الثلاث من أجل السلام ومسؤوليتنا نحن كقادة دينيين لتعزيز الإحترام المتبادل بين العدالة والأمن في روح كلمة الأنبياء والتي هي من كلمة الله.

نحن نعيش في الأرض المقدّسة بنعمة الله، والسعي لفرض أنفسنا لإرادته. ونحن ندرك قدسيّة الأرض إلى الديانات الثلاث.

إحترام الديانات الثلاث واجبٌ مقدّس من قدسيّة الحياة، وتسمية تطبيقها في الحياة اليومية في بلدنا مؤكدين أنّ العنف الذي يُنفذ باسم الله هو تدينيس لاسمه وظلم وتجنّي على إسمه، وإتّاجتماعنا هذا يعني مناسبة لتسوية النزاع والخلاف من خلال التفاوض والحوار وحده.

نوّكّد على أهميّة وقف التحريض والتشويه والتحريف من جهة أخرى، ونأخذ على عاتقنا لتثقيف الأجيال القادمة الإحترام المتبادل. وإستناداً إلى التقاليد الدينية، وفهمنا من مصلحة مجتمعاتنا وشعوبنا، فإننا ندعو الى تحقيق الحل الذي يقرّ بحق الشعبين في العيش بكرامة.

نأمل بهذه الرسالة أن تخرج من التوراة ويتحقّق السلام حتى يتردّد صداها في جميع أنحاء العالم لصالح الشعوب وتحقيق آمالهم على أكتاف الزعماء الدينيين الذين لديهم مسؤوليات خاصة للمساهمة في تحقيق السلام المنشود.

ونحن نحثّ القادة السياسيين الإسرائيليين والفلسطينيين إلى العمل من أجل التوصل إلى حلّ، ونحن ندرك أهمية ودور الجماعات الدينية لتعزيز السلام، ونصلي وننضال من أجل ذلك بلا كلل.

وإننا نعلن عن إنشاء اللجنة الدائمة التي تسعى إلى تطبيق مبادئ هذه الوثيقة ونتعهد على المثابرة في العمل معاً، وإنضمام إلينا عوامل إضافية بين الزعماء الدينيين، وتوجيه جيل الشباب في هذه الروح. وسنعمل معاً لجعل السلام الديني السليم في الأرض المقدسة لصالح جميع سكانها..".

### أبو شهلا: ٤٠٠ ألف عاطل عن العمل و ٣٢٠ ألف أسرة تعيش تحت خط الفقر

أطلع وزير العمل مأمون أبو شهلا، المديرية القطرية للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة مارينا ويس، على الوضع الإقتصادي الصعب نتيجة السياسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ومؤسساته. وأكد خلال اللقاء وجود حوالي ٤٠٠ ألف عاطل عن العمل في فلسطين، و ٣٢٠ ألف أسرة تعيش تحت خط الفقر في مختلف محافظات الوطن.

وتطرّق إلى النتائج السلبية لتقليص المساعدات المقدّمة من المجتمع الدولي للحكومة الفلسطينية، وتأثير ضعف وهشاشة القطاع الخاص، في ظلّ القيود المُجففة التي تفرضها إسرائيل، والتي تترافق أيضاً مع منع الإستثمار في مناطق (ج).

وأشار إلى أن البطالة وتبعاتها تُعتبر مصدراً لجميع المشاكل في مجتمعنا، خاصةً وأنها مستشرية في صفوف الشباب والخريجين، مضيفاً: "وهم بذلك عرضة للانحراف، ما أجبرنا على البحث عن حلول عملية من شأنها أن تعمل على خفض هذه المعدّلات المرتفعة من البطالة وتحسين ظروف الناس الإقتصادية".

من جهتها، قالت ويس إن الوضع الإقتصادي في فلسطين صعب وصادم، وهناك معدّلات بطالة مرتفعة وهذا مرتبط بالوضع الفريد القائم، إضافةً إلى الإحتلال الإسرائيلي وإجراءاته والقيود المفروضة على الحركة والتجارة، ما يُفضي إلى الكثير من التحدّيات الصعبة لجهة النمو الإقتصادي وعملية التنمية في فلسطين، ما يستدعي العمل بشكلٍ جماعي لإيجاد الحلول اللازمة.

### اشتية: نجاح المؤتمر بانعقاده ومن مخرجاته نهج المقاومة الشعبية الذكية

إعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية، عقد المؤتمر في موعده المقرر، نجاح له، مؤكداً أن المؤتمر سوف يجيب على أسئلة الكلّ الفلسطيني وليس فقط الفتحاويين.

وقال: "ذاهبون إلى المؤتمر، ولا يوجد علامة سؤال على تاريخ عقده، وعندما تُغلق أبواب المؤتمر فإن إنعقاده نجاح بحدّ ذاته". وأضاف: "إنّ الكادر الفتحاوي تربّى على ثلاث علامات فارقة في تاريخ الحركة، وهي بأنّه صاحب المشروع الوطني الفلسطيني، وصاحب النضال من أجل القرار الوطني المستقلّ، والحرص على الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة، معتبراً أيّ شخص خارج هذه الدوائر هو خارج حركة فتح. هناك ثلاث مركبات للمؤتمر، وهي المشروع الوطني والحركة التي هي عملياً حاملة هذا المشروع، والأشخاص القياديين الذين سينهضون بالحركة لتمكينها لحمل هذا المشروع، لكن الأهم هو الكادر الفتحاوي حيثما وجد. نحن نريد المؤتمر ليس فقط لتغيير الأشخاص، وإنما ليأتي بإجابات عن الخمسة أعوام القادمة، وتقييم الأعوام الماضية، ونؤكد أن حركة فتح ستجيب على أسئلة الكلّ الفلسطيني، وليس فقط أسئلة أبنائها". وذكر أن أهمية تجديد

الخطاب الفتحاوي الوطني التحرري من خلال مؤتمر فتح السابع، تنبع من كون العالم متغيّر والشرائح داخل المجتمعات تطفو، والأدوات الإعلامية متغيّرة وآليات إيصال الرسائل متغيّرة، بالإضافة إلى تغيّر ملامح العالم العربي، موضحاً أن المؤتمر سيأتي برسالة ذات ملامح واضحة، وسيصنع الأدوات التي تحمل هذه الرسالة. وأشار إلى أن أحد أهم مخرجات المؤتمر السابع التعاطي مع ما أسماه "المقاومة الشعبوية الذكية"، مذكراً بالتجربة التي عاشتها الأراضي الفلسطينية عبر الإنتفاضة الأولى، والتي أبرز ملامحها الزخم الشعبي والجماهيري الكبير وخطف أنظار العالم. وأردف: "وفقاً لتقييمنا فإن المقاومة الشعبية لم تكن بذات الإمتداد الأفقي الذي نريده، والأدوات موجودة، وعلينا تفعيلها بما نسميه المقاومة الشعبية الذكية".

### يعالون يهاجم نتنياهو على صفقة الغواصات الثلاثة

انتقد وزير الجيش السابق موشيه يعالون، رئيس حكومته بنيامين نتنياهو على خلفيّة التقارير الإعلامية التي تحدّثت عن دوره في إبرام صفقة شراء غواصات ألمانية، بتكلفة ١,٥ مليار دولار.

وكشف الصحفي "الإسرائيلي"، رفيف دروكر، في تحقيق له، الثّقاب عن أنّ نتنياهو دفع باتجاه إتمام صفقة شراء ثلاثة غواصات متطورة من ألمانيا، بهدف خدمة مصالح مقرّبين منه، على الرغم من معارضة رئيس أركان الجيش ووزارة الحرب "الإسرائيلي" في عهد يعالون.

وقال يعالون: "في تلك الفترة، ومن منطلقات ودوافع تدريبية وتنظيمية وإقتصادية، لم يكن للجيش أيّ حاجة لتوسيع صفقة الغواصات، وهو ليس بحاجة لمزيد من الغواصات حتى فيالسنوات المقبلة".

ودعا إلى إجراء فحوصات وتحقيقات شاملة من قبل الجهات المعنية، معزّزاً بذلك الشبهات حول نتنياهو فيما يتعلّق بهذه الصفقة.

يُشار إلى أنّه من المقرّر أن يطلب المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت، من النيابة العامة عرض وجهة نظرها بكلّ ما يتّصل بشراء الغواصات، وذلك بعد التقارير الإعلامية التي كشفت عن أن المحامي الشخصي لنتنياهو، ديفيد شمرون، يمثّل شركة "تيسنكروب" الألمانية، منتجة الغواصات.

وذكرت تقارير نُشرت في وسائل الإعلام الألمانية خلال الأشهر الأخيرة، أن شركة "تيسنكروب" متورّطة في صفقات مشبوهة، تضمّنت دفع رشاوى لجهات مختلفة في أنحاء العالم من أجل بيع الغواصات.

ووفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام العبرية؛ فإن الحكومة "الإسرائيلية" وقّعت في السرّ على مذكرة تفاهمات لشراء ثلاثة غواصات "دولفين" مع حوض بناء الغواصات الألماني "تيسينكروب"، بعد أن كانت قد اشترت ستة غواصات من الطراز نفسه، قبل عدّة سنوات، وتسلمت خمسة غواصات من تلك الصفقة وهي بانتظار تسلّم الغواصة السادسة.

وقد عارض الجيش وكذلك وزيره السابق، صفقة الغواصات الثلاثة الجديدة؛ حيث جرى سجال عاصف بين يعالون ونتنياهو، وقال مجلس الأمن القومي "الإسرائيلي" في بيان له، إنّه هو الذي طرح الصفقة الجديدة.

### بينيت: بفوز ترامب انتهى عهد الدولة الفلسطينية

إعتبر رئيس كتلة "البيت اليهودي" اليمينية المتطرّفة ووزير التربية والتعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، أنّ فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة، هي "فرصة جيّدة للإعلان عن التراجع عن فكرة إقامة دولة فلسطينية".

وقال: "أهنئ رئيس الولايات المتحدة المنتخب دونالد ترامب. ونشكر هيلاري كلينتون على صداقتها لإسرائيل. ونحن واثقون من أنّ العلاقة المميزة بين الولايات المتحدة وإسرائيل باقية، بل وستعزّز".

وأضاف بأنّ فوز ترامب هو "انتصار للحقيقة البسيطة على المسلّمات القديمة والمتبدّدة، وانتصار لمصلحة الدولة على النّخب المنهارة أمام أعيننا".

وتابع قائلاً: "انتصار ترامب هو فرصة هائلة بالنسبة لإسرائيل من أجل الإعلان فوراً عن التراجع عن فكرة إقامة دولة فلسطين في قلب البلاد، ما يشكّل مسأً مباشراً بأمننا وعدالة طريقنا".

وأردف بأن "هذه هي مفاهيم الرئيس المنتخب كما تظهر في برنامجه السياسي، وبالطبع يجب أن تكون هذه طريقنا. حدّ وبسيط وواضح. إنتهى عهد الدولة الفلسطينية".

#### أفي ديختر: إسرائيل ستعيد إحتلال الضفة بعد الرئيس عباس ..

قال مسؤول إسرائيلي بارز أنّ إسرائيل تتوقّع إنهيار السلطة الفلسطينية بعد غياب الرئيس عباس، ما جعلها تستعدّ لإعادة السيطرة على مناطق الضفة الغربية وإدارتها بشكل مباشر.

وقال أفي ديختر، رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إنّ إسرائيل ستسيطر مجدداً على مناطق السلطة الفلسطينية خوفاً من سقوطها تحت سيطرة حركة حماس.

وأضاف موقع "يسرائيل بالس" عن ديختر، الذي سبق أن تولّى منصب وزير الأمن الداخلي ورئيس جهاز المخابرات الداخلية "الشاباك" قوله: "في حال أجريت إنتخابات لإختيار خليفة لعباس، فإن ممثّل حركة حماس سيفوز بشكلٍ مؤكد، ما يستدعي تدخلاً إسرائيلياً مباشراً".

من جانبه كشف "يسرائيل بالس" النقاب عن أن نتائج بحث شارك في إعداده ١١٥ باحثاً، حدّرت من أنّهيار السلطة سيُفضي إلى تعاضم شرعية حركة حماس في الشارع الفلسطيني، علاوةً على أنّه سيدفع قطاعات واسعة من حركة فتح للإنصواء في إطار العمل المسلح ضدّ إسرائيل.

وتوقّع البحث أن يشجّع الواقع الجديد على ظهور خلايا مسلحة منظمّة تُعيد للمشهد عمليات التفجير، وذلك على حساب عمليات الطعن والدهس ذات الطابع الفردي.

إلى ذلك حملّ المعلق الإسرائيلي، عكيفا إدار، القيادة الإسرائيلية المسؤولية عن الواقع "البائس" الذي ينتظر إسرائيل بعد غياب عباس، مشيراً إلى أنّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لم يسمح لـ"أبو مازن" بتقديم إنجاز واحد لشعبه، ما جعل الفلسطينيين يتجهون للتطرّف.

وفي مقالٍ نشره "يسرائيل بالس"؛ أعاد إدار للأذهان حقيقة أنّه في عهد حكم "أبو مازن" قفز عدد المستوطنين من ١١٦ ألفاً إلى ٤٠٠ ألف، وتعاضم عدد المنازل الفلسطينية التي دمرتها إسرائيل.

وأوضح أن مئات الإسرائيليين يدينون ببقائهم على قيد الحياة إلى جهود الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية. وأضاف أنه بدلاً من إحتضان "أبو مازن"، فإن المستوى السياسي في إسرائيل أخذ يهاجمه ويصفه بـ"الكذاب والديكتاتور والفاقد والمحرّض".

### نتنياهو يتوجّس من فوز ترامب .. لغز غامض والتعامل معه "رحلة نحو المجهول"

رأى المراسل السياسي لصحيفة "هآرتس"، باراك رافيد، في تحليل له، أن بنيامين نتنياهو متشكك حيال الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب.

وقال المحلل نقلاً عن مسؤول سياسي إسرائيلي تحدّث مع نتنياهو خلال الشهرين الأخيرين قوله إن نتنياهو بدا قلقاً تقريباً حيال إمكانية فوز ترامب، وأنه لغز مطلق وسياسي غير متوقّع، وأنّ التعامل معه سيكون بمثابة "رحلة نحو المجهول"، وليس واضحاً كيف ستكون سياسته تجاه القضية الفلسطينية أو الإيرانية أو السورية.

وأوضح رافيد أنه لو فازت المرشحة الديمقراطية، هيلاري كلينتون، لتمكّن نتنياهو من التلويح بتهديد كلينتون على إسرائيل بسبب بناء في المستوطنات وأنه يعمل على صدّ ضغوطها، كما فعل طوال السنوات الثماني الماضية حيال الرئيس باراك أوباما.

وجه آخر للقلق هو أن تتعرّز بشكل كبير قوّة اليمين المتطرّف داخل حزب الليكود وخارجه. فقد حصل ترامب على مشورة من أشخاص يمينيين متطرّفين، وحتى أكثر تطرّفاً من نتنياهو. ولذلك، وفقاً لهذا التحليل، جاءت تعقيبات اليمين المتطرّف على فوز ترامب منفلة ومتمهّسة ومُبتهجة إلى أبعد حدّ، حتى أنّ رئيس كتلة "البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، أعلن أنه "انتهى عهد الدولة الفلسطينية"، بينما جاءت تهنئة نتنياهو لترامب منضبطة نسبياً.

وتابع قائلاً: "لكن عندما يكون ترامب هو الرئيس، الذي عبّر عن دعمه للبناء في المستوطنات ويعتزم تعيين نيوت غريغريتش كوزير للخارجية، وهو الذي صرّح بأنّه لا يوجد شعب فلسطيني، عندها ستنتهي حجج نتنياهو. وفي هذه الحالة ستخضع سياسة نتنياهو الحقيقية في الضقة الغربية للإمتحان أكثر من أي وقت مضى".

### تصويت دول العالم تأييداً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

جرى التصويت، يوم الإثنين الموافق ٢١ نوفمبر / تشرين ثاني ٢٠١٦، على قرار يؤيّد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وذلك في اللجنة الثالثة "لجنة الشؤون الاجتماعية والإنسانية والثقافية" التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واعتمد القرار بأغلبية ١٧٠ دولة لصالح القرار، وعارضته ٧ دول، هي: كندا، وإسرائيل، وجزر المارشال، وميكرونيزيا، وناورو، وبالاو، والولايات المتحدة. فيما امتنعت ٥ دول عن التصويت: الكمبيرون، وكوت ديفوار، وهندوراس، وتونغا، وانواتو.

وينص القرار، من جديد، على:

- التأكيد على حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك الحقّ في أن تكون له دولته المستقلة "فلسطين".

- حتّى جميع الدول والوكالات المتخصّصة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة على مواصلة دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته لنيل حقه في تقرير المصير في أقرب وقت.

- التشديد على الضرورة الملحة للقيام، دون أي تأخير، بإنهاء الإحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧، وتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، إستناداً إلى قرارات الأمم المتّحدة ذات الصلة، ومرجعيات مدريد، ومبادرة السلام العربية، وخطة خارطة الطريق، لإيجاد حلّ دائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس وجود دولتين.

وقال المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير "رياض منصور"، إن هذا التصويت شبه الجماعي لدعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني كما كان في السنوات السابقة وكذلك التصويت على القرارات الأخرى المتعلقة بقضية فلسطين في اللجان المختلفة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة تؤكد أن المجتمع الدولي يدعم بقوة حقوق الشعب الفلسطيني في كافة جوانبها بالرغم من الجهود المستميتة من قبل إسرائيل لإحداث تغيير في هذا الموقف الدولي المبدئي والثابت.

### إسرائيل تتابع بقلق الصراع بين الأمن الفلسطيني ومسلحي المخيمات في الضفة

حذّر مسؤولون أمنيون إسرائيليون من أنّ الصراعات المتزايدة في الفترة الأخيرة بين أجهزة الأمن الفلسطينية وبين المسلّحين في الضفة الغربية قد تؤدي إلى زيادة خطر الإحتكاكات مع جيش الإحتلال، وفقاً لموقع "واللاه" العبري الإخباري.

وتعرّف أجهزة أمن الإحتلال، وفقاً للتقرير، المرحلة القريبة بأنّها ستكون مشحونة جداً، في الضفة الغربية، وهناك قلق من حدوث تصعيد فلسطيني داخلي. أدّت هذه الأحداث إلى أن يعمل الجيش الإسرائيلي على تحديث جاهزيته وجاهزية قواته للتعامل مع عمليات الإخلال بالأمن والنظام والعنف في الشوارع، ولهذا، دفع جيش الإحتلال بجهاز الأمن إلى شراء وسائل خاصّة بتفريق المظاهرات من خارج البلاد.

وكانت أجهزة الأمن الفلسطينية قامت في الأشهر الأخيرة بزيادة نشاطها داخل مخيمات اللاجئين في الضفة ممّا زاد من الصدمات بين أفراد السلطة والمسلّحين الفلسطينيين، ولقي شرطيان فلسطينيان حتفهما، في أوج نشاط أجهزة الأمن الفلسطينية في نابلس، جرّاء تبادل لإطلاق النار، وكذلك المتهم بقتلهما، الذي تمّ توقيفه أيضاً، ومات أثناء التحقيق، كما تزايدت حالات تبادل إطلاق النار في الأسبوع الأخير بين أجهزة الأمن الفلسطينية والمسلّحين في مخيم الأمعري للاجئين الفلسطينيين، القريب من المقاطعة في رام الله، وفي مخيم جنين، ومخيم بلاطة في نابلس أيضاً.

كما يخشى المسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي من أنّ تفاقم الأزمة الإقتصادية الفلسطينية قد يساهم في إستمرار الأزمة القائمة.

وهناك قلق في الجيش الإسرائيلي أيضاً من أنّ هذه المرحلة المتوتّرة في أنحاء الضفة لن تؤثر في الداخل الفلسطيني فحسب، بل قد تتسرّب وتؤثر في إسرائيل أيضاً، كما سبق وذكرنا، فقد أصبح الجيش الإسرائيلي يستعد بناءً على ذلك.

### الإحتلال يقرّر إستئناف بناء "الجدار" الجديد على حدود غزة

قالت مصادر عبرية إنه سيبدأ قريباً العمل على إستكمال بناء الجدار الفاصل على حدود قطاع غزة بعد الإنتهاء من المقطع التجريبي.

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، فإنّ شركة "سوليل بونيه" – "تسيمانت كول"، وشركة "دانيا سيبوس" تسلّمت مهمّة إستكمال المقاطع المتبقية من الجدار.

وقد فازت الشركتان في المناقصة التي نشرتها وزارة الجيش "الإسرائيلية"، بعد قيام قيادة الجيش بزيارة المقطع التجريبي الذي بنته "سوليل بونيه" – "تسيمانت كول" بناءً على طرق الحفريات المتبعة في بناء القطر الخفيف في "تل أبيب".

وتملك الشركتان خبرة طويلة في إنشاء الجدران الجوفية (رغم أن دانيا سيبوس تورّطت مؤخراً في إنهاء موقف السيارات في تل أبيب). وتمّ إستكمال العمل في المقطع التجريبي خلال فترة قصيرة.

ووفق تقارير صادرة عن الجيش فإنّ تكلفة الجدار ستكون بتكلفة ٢٢٠ مليون شيكل لكل شركة.

وكان الجهاز الأمني الإسرائيلي، قد قرّر بناء خط دفاعي جديد على حدود غزة، يفترض فيه حلّ مشكلة الأنفاق.

وتشمل الخطة بناء جدار من الباطون على عمق عشرات الأمتار، وكذلك فوق الأرض. وتقدر وزارة الجيش بأنّ تكلفة الجدار ستصل الى ٢,٢ مليار شيكل، بينما تقول جهات مهنية أنّ التكلفة قد تصل إلى ٥ مليار شيكل على الأقل. ويصل طول الجدار إلى ٦٠ كلم.

### ليبرمان: لا تُخدعوا بأحاديث السلام من المدني فهو إرهابي

شنّ وزير الجيش الإسرائيلي أفيدور ليبرمان هجوماً على عضو اللجنة المركزية لحركة، رئيس لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي، "محمد المدني"، متّهماً إياه أنّه "إرهابي"، وذلك ردّاً على تساؤل النائب كسينيا سبتلوا في لجنة الخارجية والأمن بالكنيست.

وأضاف ليبرمان، في حديثه عن المدني: "لا تُخدعوا بأحاديث السلام فهو إرهابي وتأكدوا أن لدينا معلومات كافية".

وعقبّ رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة بقوله، "إنّ الصوت صوت ليبرمان ولكنّ اليدين يدا نتنياهو، الفلق من التواجد اليومي للجنة التواصل مع العرب الفلسطينيين ومع قوى سلام في إسرائيل".

وأضاف: "نشاط لجنة التواصل غير مسبوق بجديته ومثابرتة، وقد أز عج حكومة نتنياهو بأمرين: أولهم هو وصولهم لفئات من العرب الفلسطينيين الذين استثمرت المؤسسة الإسرائيلية بإبعادهم عن أبناء شعبهم ومحاولات بناء هويات خاصة بهم. والأمر الثاني هو إيضاح الموقف الفلسطيني المناشد للسلام على أساس الشرعية الدولية، الأمر الذي يكفل السلام والأمن والحياة الكريمة لكل من يسكن هذه البلاد". وقال عودة: "نهج محمد المدني ومنظمة التحرير سينتصر على نتنياهو وعقليته العنصرية أجلاً أو عاجلاً". وأضاف

مخاطبا المدني: "نتتياهو وليبرمان يلاحقناك ولكن شعبك وأهلك هنا ومعنا قوى سلام حقيقية يقدرّون الدور الكبير والمنتصر الذي تقوم به".

### هآرتس: سبب رفض إسرائيل إلغاء الإتفاق النووي الإيراني

كشفت صحيفة "هآرتس"، النقاب عن أن إسرائيل ستعارض قيام إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بإلغاء الإتفاق النووي مع إيران.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ دوائر صنع القرار في تل أبيب تخشى أن تُفسي أي خطوة أمريكية ضدّ الإتفاق، إلى حرمان إسرائيل من الإنجازات التي حقّقها الإتفاق، الذي جمّد المشروع النووي الإيراني بشكلٍ شبه كامل.

ونوّهت الصحيفة إلى أنّ قيام ترامب بإلغاء الإتفاق، يمكن أن يستقرّ إيران وتتجه نحو تطوير السلاح النووي بشكلٍ أسرع.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ مواقف كبار الموظفين في الإدارة الجديدة للولايات المتحدة باتت تقلق تل أبيب، لا سيّما أن أغلبهم يُعارض الإتفاق النووي وحتى أن بعضهم أعرب عن عزمه على إلغائه.

وفي سياق متّصل، ذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية، أن إسرائيل تتمنّى أن يقدم ترامب على تعيين جون بولتون، المندوب الأسبق للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، وزيرا للخارجية بدل المرشح الجمهوري الأسبق للرئاسة ميت رومني.

ونقلت القناة عن مصادر رسمية، قولها إن مواقف بولتون تتطابق تماما مع مواقف حكومة اليمين في كل الملفات المتعلّقة بالعلاقات الثنائية والواقع الإقليمي.

### الكنيست لن يصوت على اقتراح قانون منع الأذان "

أكدت مصادر عبرية أنّه لن يتمّ التصويت على إقتراح قانون رفع الأذان بمكبرات الصوت في المساجد، في القراءة التمهيدية في الكنيست، كما كان مخطّطاً له.

وقالت نفس المصادر لموقع "يديعوت أحرونوت"، "بأن وزير الصحة يعكوف ليتسمان كان قد قدّم إستئنافاً على إقتراح القانون، الأسبوع المنصرم، وبعد أن قُدم له وعداً باستثناء صفارة يوم السبت من القانون، وافق على سحب الإستئناف، وذلك لفتح المجال أمام التصويت على إقتراح القانون".

وأضافت "لكن بعد إعلان عضو الكنيست د. أحمد الطيبي من القائمة المشتركة نيّته تقديم إستئناف على القانون لمحكمة العدل العليا، بذل مقدّمو إقتراح القانون جهوداً لإيجاد صيغة له لإجتياز الإستئناف، إلّا أنّ هذه المحاولات لم تنجح، وبالتالي تمّ إتخاذ قرار بعدم عرض إقتراح القانون للتصويت عليه في الكنيست".

**لماذا ينوي جيش الاحتلال إخلاء مستوطنات غلاف غزة ؟**

من المعلوم أنّ جيش الاحتلال أقرّ في السابق خطة لإخلاء مستوطنات غلاف غزة، أطلق عليها "ملونيت"، والتي تمّ إقرارها كاستخلاصات للعبور من حرب غزة الأخيرة التي إستمرت ٥١ يوم.

وقد نصّت الخطة على أنّ الإنسحاب يجب أن يكون فوري في حال تجدد القتال في المنطقة، مع ضرورة سحب الآلاف من المستوطنين على الأقل من مناطق التماس إلى الكيبوتسات والمسكن المؤقتة التابعة لوزارة الجيش.

إلّا أنّه بدأ مؤخراً أنّ الأمور أخذت منحى أكثر جدية، فقد تمّ خلال الأسبوع الأخير تحديد الأماكن التي سيتمّ الإخلاء منها وإليها، حيث تمّ تسمية كيبوتس أشكول بنقله إلى مناطق تل أبيب.

ففي هذا السياق ذكرت يديعوت أنّه سيتمّ إخلاء مستوطني تجمع مستوطنات "أشكول" الواقع شرق جنوب قطاع غزة، إلى مدينة "تل أبيب" في أيّ مواجهة مقبلة مع المقاومة الفلسطينية في القطاع.

وقد إتخذ الجيش هذه الإجراءات التي يمكن وصفها بالهرب، بعد الوابل الكثيف من قذائف الهاون الذي سقط على هذه التجمّعات أثناء حرب غزة ٢٠١٤، وقد أدّى ذلك إلى شلّ الحركة فيها ونزوح الآلاف منها ممّا تسبّب بوقوع خطر مباشر على "سكان هذه المستوطنات".

ويتوقّع الجيش الإسرائيلي أن تتعرّض هذه الأماكن لكثافة أكبر من القذائف الفلسطينية في حال وقعت مواجهة جديدة، مع حساباته لوجود تطوير على الدقة وكثافة وتركيز هذه القذائف بما يضمن إصابتها لأهدافها بأكثر دقة من المواجهة السابقة، وهذا يحتمّ عليه ضرورة إيجاد حلول حتى لو إندرجت تحت وصف دفن الرأس في الرمال.

خطر آخر يدفع جيش الاحتلال بشكلٍ كبير إلى عدم التفكير بحلول سوى الهرب من هذه الأماكن وإخلائها، وهو إمكانية تسلّل عدد من المقاومين الفلسطينيين إلى هذه الكيبوتسات، وقيامهم بالتمترس هناك والسيطرة على أسرى من المستوطنين.

**أردوغان للفتاة العبرية الثانية عن حماس والمصالحة مع اسرائيل**

أكّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنّه لا يرى في حركة حماس "حركة إرهابية"، وإنّما جهة سياسية نشأت لاعتبارات وطنية ويسعى معها لتحقيق السلام بالمنطقة.

وقال أردوغان أن بلاده تسعى لتحسين علاقاتها مع كافة الدول وفتح صفحة جديدة مع إسرائيل وطيّ الخلافات معها بعد حادثة سفينة مرمرة عام ٢٠١٠.

وأشار إلى أن ما دفع حكومته لقبول المصالحة مع إسرائيل هو إعتذارها عن الحادثة، ودفع التعويضات والعمل على تخفيف الحصار عن غزة. مشيراً إلى أنّه تمّ تطبيق الأولى والثانية مع تحسين العلاقات وعودتها، وفي إنتظار تخفيف ورفع الحصار تدريجياً عن القطاع.

وقال "نحن بحاجة إلى رؤية الأشياء من كلا الجانبين، ليس مجرد إلقاء اللوم على حماس، يجب أن نخرج من هذه الحلقة المفرغة دون المقارنة بين الأطراف، فلا يمكن مقارنة ما تفعله إسرائيل بما تفعله حماس من الناحية العسكرية".

ورأى أردوغان أنّ حماس حركة ليست إرهابية وينبغي أن تكون جزءاً من أيّ حل مع إسرائيل. مضيفاً "حماس نشأت لاعتبارات وطنية، جلستم مع فتح ولم تحققوا شيئاً، فتحو حماس يجب أن يجلسا على الطاولة للوصول لحلّ".

وبشأن علاقاته مع قيادة حماس، أشار الرئيس التركي إلى أنّه يلتقي باستمرار مع قيادات الحركة وأنّه لا يملك أجندة سرّية ويعمل لتحقيق السلام في المنطقة بالتنسيق مع حماس. قائلاً: "إن لم نحقق السلام سيكون الأمر مؤسفاً".

وأبدى إستعداده للتوسّط بين حماس وإسرائيل على أن تتخذ تل أبيب خطوات جدّية من أجل التوصل للسلام.

وانتقد أردوغان السياسات الإسرائيلية في القدس ومحاولة السيطرة على المسجد الأقصى، قائلاً: "لا تستطيع إسرائيل السيطرة على الأقصى من خلال الحفريات، القدس للديانات الثلاثة وعلى الجميع إحترام ذلك، نحن الآن في حالة مرحلة تطبيع ولا أريد الحديث عن هذه القضايا ويجب أن ننتهي منها بالتوصل لإتفاق سلام".

### الإحتلال يدمّر زورقا في عرض البحر بزعم نقل أسلحة الى غزة

بثّ جيش الإحتلال مقطعاً مصوراً يظهر خلاله إطلاق زوارق الإحتلال النار على قارب في عرض البحر؛ وزعم أن القارب فلسطيني يحمل أسلحة مهزّبة من سيناء إلى قطاع غزة.

وزعم موقع يديعوت أحرنوت بأن الفلسطينيين الذين كانا على متن القارب نجحوا بالهرب والسباحة حتى الشاطئ، فيما انفجر القارب الذي كان يحمل متفجّرات ومواد خام إثر استهدافه.

وقال: "رصدت إسرائيل قارب إنطلق من قطاع غزة على إعتبار أنّه قارب للصيد وتوجّه الى سيناء، وبعد مرور ٣ أيام عاد نحو شواطئ قطاع غزة وكان الجزء الخلفي للقارب يميل نحو العمق، وقد ساهمت المعلومات الأمنية التي وصلت وحدة ٩١٦ في معسكر سلاح البحرية الإسرائيلية في مدينة أسدود للكشف عن القارب والتعامل معه".

وقال ضابط بحري إسرائيلي معلّفاً على المشهد بأنّ هذه الحادثة هي الثالثة من نوعها خلال العام والنصف الماضيين، مضيفاً "المصريون دمّروا معظم أنفاق التهريب بين رفح المصرية والفلسطينية، ممّا يجعل الطرق البديلة للتهريب عبر البحر أكثر نشاطاً من حيث تقديراتنا".

وأضاف الرائد "ماور": "العمل أكثر تعقيداً على الجانب الجنوبي من قطاع غزة من الجانب الشمالي، ولكن العلاقة مع القوات المصرية جيدة جداً وودية، نتحدّث إليهم في كل وقت، ونحافظ على التنسيق من خلال إجتماعات على مستوى الكتيبة البحرية".

يُذكر أن بحريّة الإحتلال تستهدف بشكلٍ يومي الصيادين في عرض البحر بإطلاق النار عليهم أو مصادرة قواربهم أو إعتقالهم.

### زيارة وفد إعلامي من قطاع غزة للقاهرة

زار وفد إعلامي يتكوّن من "٣١" إعلامياً من مدراء المؤسسات الإعلامية قطاع غزة. وتأتي الزيارة بدعوة من "مؤسسة الأهرام" الإعلامية، للمشاركة في ورشة عمل لدعم القضية الفلسطينية.

وقال محمد أبو جياب منسق الوفد الإعلامي ورئيس تحرير صحيفة الإقتصادية، أنّ ندوة عُقدت تحت عنوان "دور الإعلام في دعم المجتمع الفلسطيني تحديات وأفاق" في مقرّ صحيفة الأهرام المصرية، حيث قدّم خلالها العديد من ورقات العمل من قبل الطرفين الفلسطيني والمصري لمناقشة العديد من القضايا التي تهمّ الإعلام الفلسطيني والمحاور التي تشوّش العلاقات المصرية الفلسطينية.

وأكد أبو جياب، أنّ زيارة الوفد الإعلامي تأتي في إطار رؤية مصرية فلسطينية لتطوير وتفعيل العلاقات المصرية الفلسطينية، والتركيز على إعادة وتفعيل القضية الفلسطينية، والتطرّق للقضايا المفصلية العالمية والعربية ومدى تأثيرها على القضية الفلسطينية.

وقال الإعلامي ذو الفقار سويرجو، إن زيارة الوفد الإعلامي للقاهرة مهمة، وخاصة أنّها تسعى لترميم العلاقات الفلسطينية المصرية، وإعادة التواصل بين شرائح الشعب الفلسطيني والمصري.

وبيّن أن رسالة والوفد الإعلامي واضحة وهي عودة العلاقات لطبيعتها؛ لأن العلاقة التي تربطنا بالشعب المصري علاقة دم.

ونوّه إلى أن الوفد الإعلامي الفلسطيني حمل ثلاثة أوراق عمل قدّمت للإعلام المصري تتعلّق بالعلاقات الفلسطينية المصرية؛ ومكافحة الإرهاب؛ القضية الفلسطينية؛ وغيرها من المواضيع المهمة.

وقال صالح المصري رئيس تحرير وكالة "فلسطين اليوم الإخبارية" وأحد المشاركين في الوفد، أن وفد الإعلاميين يحمل الرسالة الشعبية لأهل غزة، ويحملون رسالة قوية ومؤثرة تؤكد أهمية العلاقة الطيبة بين مصر وغزة .

وأشار المصري إلى أن وفد الإعلاميين يحمل رسالة مهمة تؤكد أن مصر وفلسطين شعب واحد وقضية واحدة .

### حماس: جدار عين الحلوة تهديد لمستقبل اللاجئين

قال مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن قرار السلطات اللبنانية ببناء جدار أمني عازل حول مخيم عين الحلوة خطوة خاطئة في المكان والزمان، ويمثّل مخالفة للقوانين الدولية ولمبادئ حقوق الإنسان والعلاقات الفلسطينية اللبنانية.

وأكد أن بناء الجدار من شأنه إلحاق الضرر بقضية اللاجئين الفلسطينيين وتهديد مستقبلهم ومصالحهم ويزيد من معاناتهم الإنسانية والمعيشية، فضلاً عن الرسالة المعنوية المؤذية التي سيكرّسها في أذهانهم.

وأضاف: "هذا القرار من شأنه زيادة التوتر والإحتقان وتأجيج الخلافات، في حين بذلت جميع الأطراف المعنية في السنوات الأخيرة جهوداً لمنع التوتر وللحفاظة على الأمن والاستقرار ولمواجهة الفتنة الطائفية".

ودعا إلى إطلاق حوار فلسطيني لبناني شامل يتناول جميع القضايا المشتركة ويحفظ العلاقات ويحمي المصالح المشتركة كحلّ أمثل لإنهاء الخلافات الفلسطينية اللبنانية.

كما أبدى رفضه لسياسة العزل الجماعي للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وأي إجراء سياسي أو أمني يهدد مصالحهم ويؤثر سلباً على حقوقهم الإنسانية وحياتهم الإجتماعية، منوهاً إلى أنّ بناء الجدار يؤكد وجود نظرة أمنية لبنانية في التعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

### مخطّط إسرائيلي لتطبيق "النموذج القبرصي" في الضفة

كشفت إذاعة جيش الإحتلال عن مخطّط لوزيرة القضاء في حكومة الإحتلال "إيليت شاكيد"، يرمي إلى تطبيق النموذج القبرصي في الضفة الغربية، مؤكّدة أنّها ستستعين بمحاميين دوليين من الولايات المتحدة لتحقيق هذا الغرض.

والنموذج القبرصي عبارة عن عملية تعويض للفلسطينيين مقابل أراضيهم، وسمّي كذلك، نسبةً إلى ما فعلته قبرص مع الأتراك الذين سكنوا منازل في شمال الجزيرة التابعة لهم، علماً بأنّ هذا النموذج حظي بإعتراف دولي.

وبحسب الإذاعة، فإنّ مخطّط وزيرة "القضاء" إيليت شاكيد يعمل على تطبيق مثل هذا النموذج في محاولة منها لاتخاذ قرار بشأن الأراضي الفلسطينية الخاصّة، المُقامة عليها البور الإستيطانية مثل "عامونا"، التي أثارت جدلاً في إسرائيل مؤخراً بسبب قرار المحكمة إخلاءها، وسط محاولات تمرير قانون يجيز شرعة البور الإستيطانية.

وأشارت الإذاعة، إلى أنّ المحامي الدولي جو ويلر من الولايات المتحدة سيساعد مع محامين آخرين في صياغة نموذج يساعد إسرائيل في تنفيذ "النموذج القبرصي"، للتعامل مع الردود المتوقعة من قبل دول أوروبا في المقام الأول.

وبحسب الإذاعة، فإنّ هذا النموذج سيكون حلاً أفضل لتخطي الخلافات في الائتلاف الحكومي وخارجه بشأن قانون شرعة البور الإستيطانية.

من جهتها، ذكرت القناة العبرية السابعة، أنّ هناك خطة سيتم بموجبها تكوين لجنة تحكيم بالضفة الغربية تكون مهمتها تحديد مصير ملكية الأراضي لجهات مختصة وتحديد حجم التعويضات في حال لزم الأمر.

وأشارت إلى أنّ خبراء قانونيين دوليين سيعملون على صياغة ردّ قانوني أمام دول الإتحاد الأوروبي في حال تمّ إقرار النموذج القبرصي.

ووفقاً للقناة، فإنّ نتنياهو عقد إجتماعاً خاصاً مع القانوني الدولي جو ويلر، بحضور وزير الجيش أفغيدور ليرمان وإيليت شاكيد والمستشار القانوني للحكومي افياحي مندلبليت.

وقرّر نتنياهو في أعقاب الإجتماع؛ تشكيل لجنة إسرائيلية مختصة لمساعدة الخبير الدولي في تطبيق النموذج القبرصي.

### الجهاد الإسلامي يكشف عن بنود الإتفاق بين شلح والقيادة المصرية

كشفت داوود شهاب، الناطق الإعلامي باسم الجهاد الإسلامي، عن الإتفاق مع القيادة المصرية على توجيه دعوة للفصائل والقوى الفلسطينية إلى حوار داخلي قريباً في القاهرة.

وقال: "تمّ الإتّفاق على توجيه دعوة مصرية للفصائل والقوى الفلسطينية إلى حوار داخلي قريباً في القاهرة"، مرجحاً بأن يتمّ توجيه الدعوة عقب إنعقاد المؤتمر السابع لحركة فتح في رام الله نهاية الشهر الجاري.

وأكد شهاب أهمية دور القاهرة في القضية الفلسطينية والنابع من "إيمانها بالحوار وسعيها لجمع شمل الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية".

"الدور المصري في فلسطين لا يقتصر على الجانب الإنساني فقط" قال شهاب، وأضاف: "يجب تجاوز كل العقبات ومصادر القلق عند المصريين لإنجاح دورها في فلسطين".

وعن موقف حركة فتح من المبادرة التي أطلقها مؤخراً أمين عام الجهاد الإسلامي رمضان شلح للخروج من المأزق الحالي للقضية الفلسطينية، قال شهاب "حصلنا على موافقة من حركة فتح بالدخول في حوار إنطلاقاً من مبادرة الجهاد".

ويزور منذ أيام وفد من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة شلح ونائبه زياد النخالة وعدد من قيادات الحركة في قطاع غزة، القاهرة، للبحث مع المسؤولين المصريين، المبادرة التي عُرفت "بالنقاط العشرة".

### حمدان : حماس طرحت على مصر رؤية من ٣ نقاط بخصوص معبر رفح

أكد أسامة حمدان، مسؤول العلاقات الخارجية في حركة حماس، وجود بعض الإنفراجات التي حدثت في الآونة الأخيرة في موضوع معبر رفح، مضيفاً أنّ الإتصالات بين حماس ومصر لا تزال قائمة.

وقال: "لقد طرحنا رؤية واضحة فيما يتعلّق بمعبر رفح تتمحور حول ثلاث نقاط: أولها أن يتمّ التعامل معه على أنه معبر عربي عربي، ولا بدّ أن يبقى مفتوحاً بشكل دائم لصالح الشعبين الفلسطيني والمصري". وأكد أنّ حركته طرحت أيضاً من خلال هذه الرؤية إنشاء منطقة إقتصادية حرّة في المعبر تسهّل التبادل التجاري بين غزة ومصر، وتدفع الفلسطينيين إلى رفع مستوى تبادلهم التجاري مع أشقائهم العرب من خلال مصر، والتخلي تدريجياً عن التبادل الإقتصادي مع الإحتلال.

أما النقطة الثالثة فهي التفاهم الأمني لتجنّب أي آثار سلبية لأي علاقة منفتحة بين الجانبين، يمكن أن تؤدي الأمن الفلسطيني أو المصري، متمنياً أن تتعافى مصر وأن يحقق شعبها ما يصبو إليه، وأن يستقرّ وضعها، وتعود لدورها الفاعل لصالح قضية فلسطين وقضايا الأمة. وشدد حمدان على أنّ ما يجري في مصر يعكس نفسه على القضية الفلسطينية وعلى واقع قطاع غزة، "وكنا دائماً نقول إن الإغلاقات الطويلة، بل شبه الدائمة لا تخدم قضيتنا ولا تخدم الأمن القومي المصري، لأنّ غزة بصمودها في مواجهة الإحتلال إنّما هي خط دفاع حقيقي عن الأمة وعن مصر بالذات".

### ١٤٤٠ وحدة إستيطانية جديدة في حدود القدس المحتلة

ذكرت "القناة الثانية" أنّ سلطات الإحتلال تتّجه لإقرار مخطّط إستيطاني جديد يتضمّن بناء ١٤٤٠ وحدة إستيطانية جديدة في حدود القدس المحتلة.

وقال الموقع إنّ ما يُسمّى بلجنة التخطيط والبناء المحلية في القدس المحتلة ستبحث في جلستها القادمة خطة إستيطانية جديدة تتعلق بالبويرة الإستيطانية في الشيخ جراح المعروفة باسم "رمات شلومو" تتضمن بناء ١٤٤٠ وحدة إستيطانية جديدة تُقام على قطعة أرض بمساحة ٧٠ دونماً.

ووصفت جهات ذات علاقة في بلدية الإحتلال بالقدس المشروع بأنّه الأضخم الذي تتمّ المصادقة عليه في لجان البناء خلال السنوات الأخيرة، وأنّ هذه المصادقة المتوقّعة هي ثمرة نتائج الإنتخابات الأمريكية.

وسبق لرئيس لجنة التخطيط والبناء المحلية المذكورة أن أعلن الأسبوع الماضي نيّته "فك التجميد" وإخراج خطة البناء المذكورة من "الثلاجة" والتي تشمل توسيع البويرة الإستيطانية "رمات شلومو" من الجهة الجنوبية الغربية، والبناء في منطقة لم يجر البحث فيها حتى الآن بسبب الخلافات مع إدارة الرئيس "اوباما" التي عارضت هذا المشروع، حسب تعبير مسؤول كبير في بلدية الإحتلال.

### تقرير: ٥٧% من الأسرى بالسجون الاسرائيلية من حركة فتح

أفاد تقرير صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين أنّه عشية التحضير لعقد المؤتمر السابع لحركة فتح يوم ٢٠١٦/١١/٢٩ فإن ٥٧% من الأسرى القابعين في السجون والذين يبلغ عددهم ما يقارب ٧٠٠٠ أسير هم من أسرى حركة فتح وأنّ ٩٠% من الأسرى القدامى الذين يقضون أكثر من ٢٠ عاماً من أسرى حركة فتح وعلى رأسهم عميد الأسرى وأقدمهم كريم يونس؛ وقالت الهيئة أن ١٥ أسيراً فتحوياً يقضون أكثر من ربع قرن في السجون، رفضت حكومة الإحتلال الإفراج عنهم في الدفعة الرابعة؛ وأنّ ما يقارب ٥٠% ممن يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو لمرات عدّة ينتمون لحركة فتح.

ويحتلّ اسم كريم يونس، ابن قرية عارة في الداخل الفلسطيني المعتقل عام ١٩٨٣، الإسم الرمزي والوطني والإنساني لمؤتمر فتح السابع كأسير يقضي أطول فترة في السجون الإسرائيلية وفي العالم وبما يمثله من حالة نضالية ووطنية ولما يحمل من دلالات إستمرار النضال الوطني الفلسطيني من أجل الحرية والكرامة والإستقلال.

### تقرير: ٤٥% من المجتمع الفلسطيني "شباب"

كشفت تقرير إحصائي، عن وصول عدد الأطفال (أقل من ١٨ سنة) حتى منتصف عام ٢٠١٦ بحوالي (٢,٢٠٧,٥٣٥) في فلسطين، أي ما نسبته حوالي ٤٥,٨% من السكان، منهم (١,١٢٧,٢٨٣) ذكور، و(١,٠٨٠,٢٥٢) أنثى، بحسب تقرير لمركز الإحصاء الفلسطيني.

وبحسب التقرير، بلغ عدد الأطفال الذكور في الضفة الغربية (٦٥٠,٧٠٩)، والإناث (٦٢٤,٣٢٠)، أما في قطاع غزة، فقد بلغ عدد الذكور (٤٧٦,٥٧٤) في حين بلغ عدد الإناث (٤٥٥,٩٣٢)، حيث يشكّل الأطفال ٤٩,٦% من سكان قطاع غزة، مقابل ٤٣,٤% من إجمالي سكان الضفة الغربية.

وأشارت البيانات الصادرة عن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين، أنه اعتقل (٢,٦٣٤) طفلاً خلال العام ٢٠١٥، و(١,٢٦٠) طفلاً، خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام ٢٠١٦، حيث ما زال ٤٠٠ طفل في السجون.

وحسب سجالات الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين، فقد إرتقى ٣١ طفلاً شهيداً خلال عام ٢٠١٥، في حين بلغ عدد الأطفال الشهداء خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠١٦؛ ٣٢ طفلاً شهيداً.

### إلغاء تجنيد طلاب المعاهد الدينية للجيش الإسرائيلي

صادقت الحكومة الإسرائيلية، على ميزانية المعاهد الدينية اليهودية لتصل إلى ١,٢ مليار شيكل، كما وتمّ إلغاء قانون "تقاسم العبء" الهادف إلى تجنيد طلاب المعاهد الدينية للجيش.

ولأوّل مرة منذ تأسيس المعاهد الدينية اليهودية ترصد ميزانية بهذا الحجم، حيث أن الميزانية الإضافية التي تمّ رصدها ستخصّص لتغطية مصاريف ورسوم الدراسة بهذه المعاهد، وكذلك تغطية مصاريف المكوث والدراسة للطلاب والطالبات من يهود المهجر الذين يأتون إلى إسرائيل للدراسة بهذه المعاهد.

وسبق أن أعلن، ليبيد خلال تولّيه حقيبة وزارة المالية، عن تقليص نصف الميزانيات المخصّصة للطلاب والطالبات الذي يدرسون في المعاهد الدينية المتواجدة خارج إسرائيل.

وعلى الرغم من ذلك، وفي أعقاب المفاوضات التي أجريت في لجنة المالية التابعة للكنيست والتي يرأسها عضو الكنيست، نيسان سلومينسكي من حزب "البيت اليهودي"، تمّ الإتفاق بأن طلاب المعاهد الدينية من خارج إسرائيل سينخرطون بالدراسة في إسرائيل ضمن دروات إستكماليّة تشمل أيضاً زيارات لمعسكرات الجيش ومواقع التراث.

وفي أعقاب هذا الإتفاق، تقرر أيضاً مضاعفة ميزانية المعاهد الدينية اليهودية التي قلّصها الوزير السابق ليبيد، وعليه تمّ المصادقة بالحكومة على مضاعفة الميزانيات الخاصة باستيعاب طلاب جدد من إسرائيل والخارج للدراسة بهذه المعاهد، كما تمّ إلغاء قانون "تقاسم العبء" الهادف إلى تجنيد طلاب المعاهد الدينية للجيش الإسرائيلي.

### الإحتلال يعتزم بناء ٣٠ ألف وحدة إستيطانية جديدة

ذكرت مصادر إعلامية عبرية أن الحكومة "الإسرائيلية" ستبدأ فور إستلام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة، ببناء أكثر من ٣٠ ألف وحدة إستيطانية جديدة في القدس المحتلة.

وبحسب صحيفة "كول هعير" العبرية، فإن بناء المخطّط سيّشمل ١٥ ألف وحدة إستيطانية في مطار القدس- قلنديا-، وآلاف الوحدات في المنطقة الصناعية قلنديا "عطروت"، ومئات الوحدات في مستوطنتي "راموت وغيلو".

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس بلدية الإحتلال في القدس منير تورجمان قوله إن مخطّطات البناء جمّدت خلال العامين الأخيرين، بسبب ما وصفه بضغوط دولية، وذلك لأن المخطّطات تقع خلف ما يوصف "بالخط الأخضر". والمخطّطات المتوقّعة عرضها للمداولات، هي جزء من آلاف الوحدات الإستيطانية التي جمّدت في السنوات الأخيرة.

### كيان العدو في مواجهة زلزال سياسي

قرّر المستشار القضائي لحكومة العدو "افيحاي مندلبليت" تكليف الشرطة بفحص تفاصيل ما بات يعرف في إسرائيل بقضية شراء الغواصات الألمانية ودور نتنياهو فيها.

ولم تتأخر الساحة السياسية الداخلية الإسرائيلية عن الرد والتعقيب، فسارع عضو الكنيست عن المعسكر الصهيوني "ارئيل مارغليت" إلى القول: "إنّ الزلزال السياسي يقترب من إسرائيل وذلك بعد فترة من تهرب نتنياهو وممارسته الكذب والإفتراء على الحقائق ومعادنة الحقيقة الثابتة ليأتي اليوم القرار الصائب بفتح تحقيق في القضية؛ وأنا أقول أنّ تحقيقاً تحت التحذير مع نتنياهو فقط هو من شأنه أن يُعيد ثقة الجمهور بمنظومة الحكم وبالقرارات المرتبطة بحياة ومصير الناس بما للكلمة من معنى".

بدورها قالت عضو الكنيست من المعسكر الصهيوني "شحي يحموفيتش": "إنّ قرار التحقيق حرّر الناس من عبء الاعتقاد أنّه لا يوجد في إسرائيل من يحاسب ولا يوجد فيها قانون، وأنّ فساد السلطة بات أمراً روتينياً؛ ومهما كان الأمر فإنّ المعلومات المتركمة تشير إلى وجود حلقة من الأشخاص المقربين من نتنياهو يطلعون على أسرار الدولة ويستغلونها في تحقيق مكاسب مالية على حساب خزينة الدولة لذلك لا مناص من إخضاعهم للتحقيق والإجابة على السؤال المتعلّق بدور رئيس الوزراء في القضية".

وعلّقت زعيمة حركة ميرتس "زهافا غوزلون" على التحقيق بقولها: "متأخراً قليلاً أفضل من أن لا يأتي، وأشعر بالأسف أن المستشار القضائي إستعمل هذه المرة أيضاً المصطلح المخفّف "فحص"، في حين تُشير كل الدلائل إلى تحقيق جنائي يمسّ رئيس الحكومة، وكلّي أمل أن لا تُصاب عملية "الفحص" بداء المماثلة التي أصيب بها عدّة عمليات فحص سابقة أشارت إلى تورّط نتنياهو في قضايا خطيرة".